

مختارات من السنة

مع تراجم الرواة والفوائد العلمية لثمانين حديثاً

الجزء الرابع

تأليف

الدكتور/ محمد مرتضى بن عائش محمد

الإشراف والمتابعة

قسم الدعوة وتوعية الجاليات

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات في الربوة، الرياض

بالمملكة العربية السعودية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى عام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الناشر

قسم الدعوة وتوعية الجاليات

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات في الربوة، الرياض

بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين،
والصلاة والسلام، على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله
وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن للسنة النبوية أهميةً كبيرةً في دين الله
الإسلام؛ حيث إنها المصدر الثاني من مصادر الإسلام
بعد القرآن الكريم؛ لذلك يجب على المسلمين العناية
بها بشتى الوسائل والأساليب المشروعة المؤثرة.

وقد دعا رسول الله ﷺ لمن يعتني بالسنة النبوية
المطهرة؛ حيث قال: نَضَرَ اللَّهُ أُمَّراً، سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً؛
فَبَلَّغَهُ؛ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ."

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٣٢، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٢٦٥٧، واللفظ لابن ماجه، قَالَ الإمام الترمذي عن هذا الحديث: حسن صحيح، وقال العلامة محمد ناصر الدين الألباني عن هذا الحديث بأنه: صحيح أيضاً).

لذلك قد بذلتُ جهدي بعون الله لجمع مجموعة مختارة من الأحاديث التي تتعلق بأمر العقيدة وأحكام الشريعة والأخلاق؛ مع ذكر المسائل العلمية المستنبطة لكل حديث من هذه الأحاديث المختارة؛ لِيَتَّبِعَ المسلمون الرسول ﷺ، مع حبه وتعظيمه لنيل رضى الله تعالى في الدنيا والآخرة.

وقد حاولت أن أستفيد أثناء كتابة المسائل العلمية من علماء الإسلام كالعلامة يحيى بن شرف

النووي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهما من العلماء الذين خدموا الإسلام جزاهم الله خيراً.

وقد كتبت بعون الله تعالى قبل هذا، ثلاثة أجزاء من مختارات من السنة؛ فليقت بتوفيق الله إعجاب المهتمين بها؛ فأسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا الجزء أيضاً بمنه وكرمه.

وأما الحكم على الحديث؛ فهو: إذا كان من صحيح البخاري أو من صحيح مسلم؛ فإنه لا يحتاج إلى ذكر الحكم عليه؛ لتلقي الأمة أحاديث الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم) بالقبول، وأما الحكم على الحديث المأخوذ من سنن أبي داود، أو جامع الترمذي، أو سنن النسائي، أو سنن ابن ماجه؛ فهو من أحكام العلامة محمد ناصر الدين الألباني، مع ذكر قول الإمام الترمذي في الحكم على

جُلُّ أحاديثه؛ لأنه قد تميز في هذا المجال رحمهم الله تعالى جميعا.

ثم أتقدم إلى فضيلة الشيخ خالد بن علي أبا الخيل، مدير المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة في الرياض، بمجزيل الشكر والتقدير على توجيهاته النافعة المستمرة، التي تحثنا على بذل كل ما ينفع الدعوة إلى الله تعالى، بإخلاص وإتقان وحكمة.

وكذلك أتقدم إلى فضيلة الشيخ ناصر بن محمد الهويش، مدير قسم دعوة وتوعية الجاليات بالمكتب، بالشكر والعرفان لحرصه الكبير على إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة لنشر السنة النبوية بين الناس.

كما أشكر لكل من أسدى إلي معروفاً برأي أو
جهد أو مشورة نافعة مخلصه؛ وأخص بالذكر الإخوة
الدعاة في القسم، والأخ الفاضل / عبد العزيز مضعوف؛
فجزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين في الدارين،
وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه،
وأتباعه، والحمد لله رب العالمين، كتبه مؤلفه بتاريخ
١٤٣٦/٢/٧ هـ - ٢٠١٤/١١/٢٩ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

توحيد الله تعالى، هو السبيل إلى الجنة

١- عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤١ - (٢٦)،).

راوي هذا الحديث، هو:

عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي، ولد بمكة المكرمة بعد عام الفيل بست سنين، وأسلم بعد البعثة بقليل، وهو أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين.

وهو أول من هاجر إلى الحبشة مع زوجته رقية بنت النبي ﷺ، وقد قام بنصرة الإسلام بنفسه وماله، ثم جهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا، كما اشترى بئر رومة بعشرين ألف درهم وتصدق بها، كما قام بتوسعة المسجد النبوي بخمسة وعشرين ألف درهم، ببيع للخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ؛ فأتم جمع القرآن، وتمت في خلافته فتوحات إسلامية كثيرة في آسيا وإفريقيا، وروي عنه ١٤٦ حديثا.

قتل ﷺ شهيدا في بيته بالمدينة على أيدي المجرمين الأثيمة سنة ٣٥هـ، وعمره تسعون أو ثمانون عاما.

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث دلالة صريحة على أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَاجْتَنَبَ الشُّرْكَ وَالْكَفْرَ وَالْكَبَائِرَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَطْعًا.

٢- يجب على الإنسان المسلم أن يتمسك بكلمة التوحيد ظاهراً وباطناً، وعملاً وسلوكاً واعتقاداً.

٣- ينبغي للإنسان المسلم أن يحذر ما يُبطل آثار كلمة التوحيد من الشرك والكفر وغير ذلك.

فضل الآيتين من آخر سورة البقرة

٢- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٠٠٩، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢٥٦ - (١٠٨)، واللفظ للبخاري).

راوي هذا الحديث، هو:

عقبة بن عمرو، هو: أبو مسعود الأنصاري صحابي جليل رضي الله عنه، شهد بيعة العقبة الثانية، وكان أصغرهم، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نزل الكوفة وبنى بها داراً، واستخلفه علي رضي الله عنه على الكوفة عندما خرج إلى صفين، وقد بلغ مسنده ١٠٢ حديث، وتوفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٤١هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- قراءة هاتين الآيتين في كل ليلة من أسباب السعادة والحماية من كل شر وشقاوة.
- ٢- قراءة هاتين الآيتين في كل ليلة تقوي ثقة الإنسان المسلم بالله عز وجل.
- ٣- ينبغي للإنسان المسلم أن يحفظ هاتين الآيتين، وهما كالأتي:

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} ، (سورة البقرة، الآيتان ٢٨٥ - ٢٨٦).

فضل من يعتني بنشر السنة النبوية

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "نَصَرَ- اللَّهُ امْرَأً، سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا؛ فَبَلَّغَهُ؛ قَرَّبَ مَبْلَغَ أَحْفَظَ مِنْ سَامِعٍ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٣٢، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٢٦٥٧، واللفظ لابن ماجه، قَالَ الإمام الترمذي عن هذا الحديث: حسن صحيح، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، هو: أحد أعلام الصحابة ومشاهيرهم، وكان أقرأ الصحابة للقرآن، وبلغ مسنده ٨٤٨ حديثاً، وشهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد، ثم شهد اليرموك بالشام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأرسله عمر رضي الله عنه إلى الكوفة، ليعلم أهلها أمور دينهم، ثم أمره عثمان بن عفان رضي الله عنه عليها، ثم أمره بالرجوع إلى المدينة، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢هـ، وعمره بضع وستون سنة، ودفن بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

١- معنى هذا الحديث، هو: أن الله يرزق من يعتني بنشر السنة الموثوقة المكانة العالية في الدنيا والآخرة، وَيُجَمِّلُهُ وَيَزِينُهُ وَيُؤَصِّلُهُ إِلَى نَضْرَةِ النَعِيمِ فِي الْجَنَّةِ.

٢- هذا الحديث يتضمن دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يعتني بأحاديثه بإخلاص وأمانة ودقة بنضرة النعيم في الجنة.

٣- يبحث هذا الحديث على نشر- السنة الموثوقة بكل الوسائل والأساليب المشروعة المؤثرة.

حراسة عقيدة التوحيد من الشرك وشوائبه

٤- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ؛ وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٩٨٠، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

حذيفة بن اليمان بن حسيل العبسي، من نجباء الصحابة الشجعان، له مشاركة كبيرة في فتح البلدان، وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بلغ مسنده ٢٥٥ حديثاً، وشارك في غزوة الخندق والغزوات الأخرى بعدها، وكانت لحذيفة

مكانة عالية ومنزلة رفيعة عند رسول الله ﷺ، وتوفي ﷺ في سنة ٣٦هـ في العراق.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- يحث هذا الحديث على حراسة عقيدة التوحيد الخالص من كل شوائب الشرك.
- ٢- يبين هذا الحديث أن الله هو الأحد الصمد؛ فلم يكن له شريك في وجوده وذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وحكمه.
- ٣- يُجَدِّرُ هذا الحديث من استخدام الكلمات التي تخالف وحدانية الله سبحانه وتعالى.

الإنسان مفتقر إلى الله في كل أحواله

٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ؛ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٦٦ - (٢٧١٦)).

راوي هذا الحديث، هو:

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، كان النبي ﷺ قد تزوجها قبل الهجرة، وبنى بها في المدينة، وهي ابنة تسع سنين، ومات رسول الله ﷺ وعمرها ثمانية عشر سنة، وكانت أفقه الناس وأعلمهم وأحسنهم رأياً، وكانت مضرب المثل في الكرم والسخاء، روت عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة، وبلغ مسندها ٢٢١٠ أحاديث.

توفيت رضي الله عنها بالمدينة، ليلة الثلاثاء، في تاريخ سبعة عشر من شهر رمضان أو شوال عام ٥٧ هـ، أو عام ٥٨ هـ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه ودفنت بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- ينبغي للإنسان المسلم أن يتجنب الوقوع في المعاصي؛ حيث إنها تجلب له الشرور والشقاوة.
- ٢- يحث هذا الحديث على الاستعاذة بالله عز وجل من شر ما اكتسبه الإنسان من الذنوب؛ حيث إن الإنسان مفتقر إلى الله في كل أحواله.

٣- يُبين هذا الحديث أن الملجأ هو: الله سبحانه وتعالى، دون أحد غيره من المخلوقات.

الحث على التمسك بمكارم الأخلاق

٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٧٩٨، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

١- حُسْنُ الخُلُقِ مرتبط بالإيمان؛ فكلما حَسُنَ الإيمان في قلب الإنسان المسلم؛ حَسُنَ خُلُقُهُ وسلوكه، وكلما ساء الإيمان في

قلبه؛ ساء خلقه وسلوكه؛ حيث إن العلاقة بين الإيمان والخلق وثيقة وقوية جداً.

٢- يحث هذا الحديث على التمسك بمكارم الأخلاق.

٣- حسن الخلق من وسائل التقرب إلى الله مع الإيمان والعمل الصالح.

الإسلام ليس دين اللعن والشتم

٧- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَكُونُ اللَّعَانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٨٥ - (٢٥٩٨)،).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو الدَّرْدَاء، هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، أسلم يوم بدر، وهو صحابي معروف بحكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، والقاضي فيها، وهو أيضاً من الذين قاموا بجمع القرآن وحفظه في حياة رسول الله ﷺ، ويروى له في كتب السنة ١٧٩ حديثاً.

مات ﷺ عام ٣٢هـ أو عام ٣١هـ، وعمره ٧٢ عاماً قبل مقتل عثمان ﷺ بثلاث سنوات.

من فوائد هذا الحديث:

١- هناك أقوال عديدة لشرح هذا الحديث، من بينها ما يلي:

أ- أنهم لا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ فِي الدُّنْيَا؛ فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ لِفِسْقِهِمْ.

ب-أنهم لَا يُرْزَقُونَ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ج-أنهم لَا يُشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَشْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ.

٢-يَحْمِلُ هَذَا الْحَدِيثَ تَحْذِيرًا شَدِيدًا مِنَ اللَّعْنِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَحَاسِنِ الشِّيمِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

٣-الإسلام دين التراحم والتعاون على البر والتقوى، وليس دين اللعن والشتم.

الإسلام دين الحياء والرفق وحسن التعامل

٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانُهُ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٩٧٤، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٤١٨٥، واللفظ للترمذي، قَالَ الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، خادم رسول الله ﷺ، ولد بالمدينة قبل عام الهجرة بعشر- سنين؛ وأسلم صغيراً، ثم صحب النبي ﷺ وخدمه مدة عشر- سنوات، ولزمه إلى أن قبضت روحه عليه الصلاة والسلام، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، وروى كثيراً من الأحاديث، وقد بلغ مسنده ٢٢٨٦ حديثاً، وتوفي رضي الله عنه بالبصرة في سنة ٩٣هـ، بعد أن تجاوز عمره مائة سنة.

من فوائد هذا الحديث:

١- الإسلام دين الحياء وحسن الخلق؛ لذلك يُحذَّر من الأقوال والأفعال والصفات القاسية والقبیحة.

٢- الحياء صفة جميلة ومحمودة في دين الله الإسلام؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يتصف بها.

٣- الحياء يبعث الإنسان المسلم على طاعة الله، ويمنعه من ارتكاب المعاصي.

الدعاء بعد الأكل والشرب

٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٣٨٥١، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو أيوب الأنصاريّ، خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجاري رضي الله عنه، صحابي جليل من الأنصار، شهد بيعة العقبة الثانية وغزوة بدر وغزوة أحد، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان صابراً محباً للجهاد في سبيل الله، وهو الذي خصّه رسول الله صلى الله عليه وآله بالنزول في بيته عندما قدم المدينة مهاجراً، وأقام عنده حتى بنى مسجده ومساكنه.

وقد روي له في كتب السنة ١٥٥ حديثاً.

مات أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه في أثناء غزوة القسطنطينية بقيادة يزيد بن معاوية سنة ٥٢هـ وقيل غير ذلك، وصلى عليه يزيد، ودفن بأصل حصن القسطنطينية.

من فوائد هذا الحديث:

١- إن الطيبات من الرزق من نعم الله عز وجل؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يحمد الله تعالى على هذه النعم.

٢- الاعتراف بنعم الله سبحانه وتعالى والتفكير فيها من أهم العبادات لله عز وجل.

٣- ينبغي للإنسان المسلم أن يعرف خالقه ورازقه، ويحمده على ذلك ويشكر له، ولا ينساه.

أَفْضَلُ الْكَلَامِ عِنْدَ اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

١٠- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٨٤ - (٢٧٣١)،).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو ذر، جُنْدَب بن جُنَادَةَ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه، كان من كبار الصحابة، وكان كريماً لا يحتفظ بشيء من المال، وكذلك كان يفتي في المدينة، روي عنه في كتب السنة ٢٨١ حديثاً.

خرج إلى الشام، ثم سكن الرَبِذَةَ (وهي موقع على بعد مائة كيلو من المدينة إلى جهة الرياض)؛ ومات رضي الله عنه فيها عام ٣١هـ أو سنة ٣٢هـ، وصلى عليه صلاة الجنازة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

من فوائد هذا الحديث:

١- يذكر هذا الحديث فضائل التسييح والتحميد بصيغة: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

٢- الاشتغال بذكر الله من أسباب الطمأنينة القلبية والراحة النفسية.

٣- يحث هذا الحديث على الإكثار من ذكر الله بهذه الصيغة: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

الابتداع في أمور الدين ضلال

١١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٨- (١٧١٨)، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٢٦٩٧، واللفظ لمسلم).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٣٨٩، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢٣- (٢٦٨٨)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٨:

من فوائد هذا الحديث:

١- الإسلام دين السلامة والسعادة والعافية في الدنيا والآخرة، لمن يتَّبِعُ تعاليمه بصدق وإخلاص ومعرفة، في كل أمور العقيدة والشريعة والأخلاق.

٢- يشتمل هذا الدعاء على الخير كله؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يكثر من قراءة هذا الدعاء مع التجنب للمحارم والشبهات.

أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا

١٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٨٨- (٦٧١)،).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني راوية الإسلام، كني بأبي هريرة؛ لأنه كان يلعب بقطعة، وهو يرعى الغنم لأهله، وأسلم سنة سبع للهجرة عام فتح خيبر، ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنوات؛ فكان معه حيثما كان، واجتهد في طلب الحديث والحرص عليه؛ فحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا؛ حتى كان أكثر الصحابة رواية للحديث؛ حيث بلغ مسنده ٥٣٧٤ حديثا،

وكان من فقهاء المدينة، مات ﷺ بالمدينة سنة ٥٧هـ، ودفن بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

١- المساجد، هي مواقع لإقامة ذكر الله وشعائره، وأجلُّها الصلوات الخمس المفروضة.

٢- يجب تعظيم المساجد بالعناية بنظافتها وتطيبها؛ فلا يجوز الدخول فيها بالروائح الكريهة والملابس المتسخة.

٣- تُعدُّ الأسواق بصفة عامة من أبغض المواقع في البلاد؛ لأنها محل الغش والأيمان الكاذبة والإعراض عن ذكر الله وغير ذلك.

الاستعاذة بالله من الأمراض السيئة

١٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ".

(سنن النسائي، رقم الحديث ٥٤٩٣، سنن أبي داود، رقم الحديث ١٥٥٤، واللفظ للنسائي، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٨:

من فوائد هذا الحديث:

١- استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأمراض الخبيثة؛ لشدة فظاعتها، ونفورها عند الناس؛ ولأنها تُغيّر في الخَلْقَة وتفسدها.

٢- الصحة أعظم نعمة؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يحافظ عليها، ويشكر الله تعالى عليها كثيراً؛ حيث إن الإنسان

يعجز عن القيام بأداء الحقوق والواجبات ؛ إذا أصابه نوع من مثل هذه الأمراض السيئة.

٣- هناك أسباب للحفاظ على الصحة، وهي في الحقيقة قوانين الله عز وجل، ومن علامات عبودية العبد لله عز وجل أن يحترم هذه القوانين التي قننها الله عز وجل للمحافظة على صحة الجسم.

فضل صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٥- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٧٤٩، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ١٩٦- (١١٦٢)، واللفظ للترمذي، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث: بأنه حديث حسن، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو قتادة بن ربعي الأنصاري أحد الصحابة الأجلاء، كان له مشاركة في المعارك والغزوات، وكان يحرس النبي ﷺ ويرعاه في السفر.

وقد بعثه عمر بن الخطاب ﷺ في جيش لقتال الفرس، فقتل ملكهم بيده.

وقد اختلف في مكان وفاته وتاريخها؛ ف قيل توفي ﷺ بالكوفة سنة ٣٨ هـ وصل عليه علي ﷺ، وقيل توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- يحث هذا الحديث على صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ لغير الحجاج.
- ٢- الْمُرَادُ بِالذُّنُوبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: هِيَ الصَّغَائِرُ، وَأَمَّا الْكِبَائِرُ؛ فَلَا يُكْفَرُهَا إِلَّا التَّوْبَةُ الصَّادِقَةُ مَعَ مُسْتَلْزِمَاتِهَا.
- ٣- الحسَنَاتُ مِنْ أَسْبَابِ رَفْعِ دَرَجَاتِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

يُكْرَهُ إِفْرَادُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصُّومِ

- ١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ١٩٨٥، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٧- (١١٤٤)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- لا ينبغي للإنسان المسلم أن يفرد بالصوم يوم الجمعة، إلا إذا وافق عادةً له.

٢- يوم الجمعة هو يوم دعاء وذكر وعبادة، وطلب الطيبات من الرزق؛ فلذلك لا يستحب إفراده بالصوم؛ قال تعالى:

﴿ذُرِّيَّةً مِنْ سُلُلَةٍ لَبَّاهِمْ وَقَالُوا لَا جُنَّةَ لَنَا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَاقِبِينَ﴾ (سورة الجمعة، الآية ١٠).

دَعَوَاتٌ مُسْتَجَابَاتٌ

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٩٠٥، وسنن أبي داود، رقم الحديث ١٥٣٦، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٨٦٢، واللفظ للترمذي، قَالَ الإمام الترمذي: هذا حديث حسن، وحسنه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- دعوة المظلوم مستجابة، ولو كان المظلوم كافراً؛ حيث إن الله يستجيب دعاءه؛ حباً لتحقيق العدالة معه.

٢- دعوة المسافر مستجابة؛ لذا ينبغي للمسافر أن يغتنم فرصة الدعاء في السفر، وإذا كان السفر للطاعة، مثل: العمرة والحج؛ فإن فرصة الاستجابة تزداد قوة بإذن الله.

٣- دعوة الوالد لولده مستجابة؛ لأنه يدعو الله من أعماق قلبه شفقةً عليه ورحمةً، وكذلك دعوة الوالد على ولده مستجابة، وينبغي للوالد أن يتجنب الدعاء على ولده.

التحذير من الغلو في تعظيم النبي ﷺ

١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عَيْدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٠٤٢، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- لا يجوز تعطيل البيوت من الصلوات النافلة والذكر والدعاء وقراءة القرآن فيها؛ حتى لا تكون بمنزلة القبور.

٢- جاء في هذا الحديث التَّهْيِ عَنِ الاجْتِمَاعِ لِزِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ مثل الاجْتِمَاعِ لِلْعِيدِ، إِمَّا لِدَفْعِ الْمَشَقَّةِ أَوْ كَرَاهَةِ أَنْ يَتَجَاوَزَ النَّاسُ حَدَّ التَّعْظِيمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

٣- يدل هذا الحديث عَلَى مَنْعِ شَدِّ الرَّحْلِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ إِلَى قَبْرِ غَيْرِهِ مِنَ الْقُبُورِ وَالْمَشَاهِدِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُعَدُّ مِنْ إِتْحَاذِهِ عِيدًا.

٤- ينبغي للإنسان المسلم أن يكثر الصلاة عَلَى النَّبِيِّ بِسُرُورٍ وَحُبِّةٍ وَتَعْظِيمٍ.

التحذير من التصوير بدون حاجة

١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمُصَوِّرُونَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٩٥٠، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٩٨ - (٢١٠٩)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

- ١- يدل هذا الحديث على أن رسم ذوات الأرواح عموماً محرم تحريماً شديداً في الإسلام.
- ٢- يتضمن هذا الحديث التحذير الشديد من التصوير لما فيه من تشبيه بخلق الله تعالى، وأن صور ذوات الأرواح وسيلة إلى الشرك.
- ٣- يقال: إن هذا الحديث محمول على من يُصوِّرُ الصُّوْرَ ويصنع الأصنام لتعبده؛ إذاً أصبح الحديث مختصاً بمن هو صانع الأصنام، وهو الذي يتلقى أشد العذاب يوم القيامة.

من أسباب دخول الجنة

٢٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ؛ فَقَالَ: "اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا حَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٦١٦، قَالَ الإمام الترمذي عن هذا الحديث: بأنه حسن صحيح، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو أُمَامَةَ صُدَيْيُّ بن عجلان بن وهب الباهلي،

صحابي فاضل زاهد رضي الله عنه.

وكان يجب الجهاد في سبيل الله كثيراً، وظل ملازماً للنبي ﷺ في جميع غزواته لا يتخلف عن غزوة، ولا يتقاعس عن جهاد في سبيل الله، إلا عن غزوة بدر بسبب خدمته لأمه العجوز؛ حيث أمره رسول الله ﷺ أن يبقى مع أمه، كما شارك في جميع الحروب مع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، روي عنه في كتب السنة ٢٥٠ حديثاً.

كان يسكن في الشام، وتوفي ﷺ في أرض حمص عام

٨١ هـ.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- من أسباب دخول الجنة: تقوى الله تعالى، وإقام الصلوات المفروضة، وصوم رمضان، وإيتاء الزكاة.
- ٢- تقوى الله، هي: طاعة الله مع خوفه وحبّه وتعظيمه، والابتعاد عن معصيته.

٣- تجب طاعة خلفاء الأمة الإسلامية وأمرائهم وعلمائهم الربانيين، وكُلٌّ مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، فيما لا يخالف تعاليم الإسلام؛ حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه وتعالى.

الإسلام يُحذِّرُ من الفواحش

٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٣٢- (٢٧٦٠)، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٥٢٢٠، واللفظ لمسلم).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجِبُ الثَّنَاءَ الْجَمِيلَ عَلَيْهِ وَالشُّكْرَ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرَ؛ فَيَسْتَحِبُّ لِلإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ ذَلِكَ؛ لَمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنْ تَقْوِيَةِ عِلَاقَةِ عِبَادِيَّتِهِ لِرَبِّهِ.

٢- إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يُشْنِي عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُثِيْبُهُ؛ فَيَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِذَلِكَ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ، وَلَا يَنْفَعُهُ مَدْحُهُ، وَلَا يَضُرُّهُ تَرْكُهُ ذَلِكَ.

٣- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَدِيدُ الْغِيْرَةِ، وَلَا أَحَدٌ أَشَدَّ مِنْهُ غِيْرَةً، وَمَعْنَى غِيْرَةِ اللَّهِ: هُوَ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرْضَى أَنْ يُمَسَّ الْإِنْسَانُ بِسَوْءٍ، أَوْ ضَرَّرَ أَوْ عَدَوَانَ أَوْ أَذَى فِي دِينِهِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ عَرْضِهِ أَوْ عَقْلِهِ؛ وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ حَرَّمَ الزَّانَا وَالسَّرِقَةَ وَالْغَضَبَ وَالرِّبَا وَشَرَبَ الْخَمْرَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ.

٤- إذا كان المدح لأهل الفضل والخير والحق مع النية الصالحة؛ فإنه يُعدُّ أمراً طيباً وعملاً صالحاً؛ اعترافاً بالفضل وأهله.

٥- إذا كان المدح بغير الحق على سبيل المجازفة، أو على من يُخَافُ عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح؛ فإنه لا يجوز له المدح أبداً؛ حيث إنه يضر- بالمجتمع، ويرفع من ليس له أي شأن أو فضل، وعلى هذا ينطبق قول رسول الله ﷺ: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٦٩ - (٣٠٠٢)،).

وأما من لا يُخَافُ عليه ذلك؛ لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته؛ فليس في مدحه أمام وجهه حرج، إذا لم يكن فيه مجازفة.

تحريم خِطْبَةِ المسلم على خِطْبَةِ أخيه المسلم

٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
"لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى
خِطْبَةِ بَعْضٍ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٩- (١٤١٢)،)، وصحيح
البخاري، رقم الحديث ٥١٤٢، واللفظ لمسلم).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي جليل، أسلم
مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، ثم هاجر إلى المدينة قبل
أبيه، وأول مشاهدته غزوة الخندق، ثم شهد كل المشاهد مع
رسول الله ﷺ، وله أيضا مشاركة في فتوحات إسلامية كبيرة في

مصر والشام والعراق والبصرة وفارس، وكان رضي الله عنه جريئاً وجهيراً، ويعد من أهل العلم من الصحابة، وبلغ مسنده ٢٦٣٠ حديثاً، وكان مضرب المثل في العبادة والورع، مات رضي الله عنه بمكة سنة ٧٣ هـ وعمره ٨٦ سنة.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- يدل هذا الحديث على تحريم البيع والشراء على بيع أخيه المسلم وشرائه.
- ٢- يقتضي- هذا الحديث تحريم خُطبة المسلم على خُطبة أخيه المسلم، وخاصةً إذا تمت الإجابة للخاطب.
- ٣- الإسلام يحث الناس على التمسك بحسن الخلق وصفاء القلوب؛ حتى لا تبقى أجواء من التشاحن والتباغض بين أفراد المجتمع.

إن الله يحب العبد التَّيَّ

٢٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّيَّ، الْعَنِيَّ، الْحَفِيَّ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١١- (٢٩٦٥)،).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو إسحاق سعد بن أبي وقَّاصٍ الزهري القرشي صحابي جليل رضي الله عنه، ولد في مكة سنة ٢٣ قبل الهجرة، ونشأ وترعرع فيها، ودخل في الإسلام مبكراً، فكان أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد أصحاب الشورى الستة الذين عيَّنهم عمر رضي الله عنهم؛

ليكون أحدهم خليفته من بعده للمسلمين، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، والمشاهد الأخرى بعدها.

وهو من أبناء عم أم النبي ﷺ، ولذلك دعاه النبي ﷺ بخالي: أي أنه من أخواله، وليس المراد أنه أخو أمه.

وكان فارساً شجاعاً من أمراء رسول الله ﷺ، وكانت له مواقف عظيمة في أيام أبي بكر الصديق ﷺ، وكذلك في أيام عمر الفاروق ﷺ، وقد عُيِّنَ أميراً على الكوفة في عهد عمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقام سعد بن أبي وقاص ﷺ بقيادة جيش المسلمين للحرب في بلاد فارس والعراق؛ فاستطاع بفضل الله أن يهزم الفرس هزيمة ساحقة في القادسية، وهو الذي فتح المدائن أيضاً، وكان مستجاب الدعوة عند الله تعالى، وله مناقب عظيمة وفضائل كثيرة؛ تركناها تفادياً للإطالة.

ثم ترك سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أمور الحكم والسياسة، واعتزل الفتنة الكبرى التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم، وأمر أهله وأولاده ألا ينقلوا إليه شيئاً من أخبار الفتن التي حدثت بين الصحابة رضي الله عنهم.

وقد روي له في كتب السنة ٢٧٠ حديثاً.

وكان دَحْدَاحًا، توفي سنة ٥٥ هـ بالعقيق في قصره على بعد سبعة أميال من المدينة، وحمل إليها، وصلى عليه أمير المدينة يومئذ مروان بن الحكم، ودفن في البقيع، وكان آخر المهاجرين وفاةً.

من فوائد هذا الحديث:

١- الحياة الاجتماعية أساسية وضرورية للإنسان؛ فينبغي له البقاء مع أفراد المجتمع.

٢- إذا أدى الاندماج في هذه الحياة الاجتماعية إلى معصية الله؛ فإن العزلة في هذه الحالة هي الأفضل لمن لا يأمن على نفسه الفتنة في الدين أو الوقوع في الحرام والشبهات ونحوها.

٣- صلة الأرحام من الأمور الأساسية في الإسلام، إلا أنها إذا أدت هذه الصلة إلى معصية؛ فترك الصلة هو الأفضل؛ عملاً بقاعدة شرعية: "درء المفسد مقدم على جلب المنافع".

٤- معنى هذا الحديث، هو: أن الله يحب العبد التَّقِيَّ، والتَّقِيَّ، هو: الذي يقوم بما يجب عليه، ويتجنب لما يجرم عليه، والغني، هو: غني النفس، وإنه هو الغني المحبوب عند الله، وهو المستغني عما سوى الله، والخفي، هو: الذي إذا غاب لم

من فوائد هذا الحديث:

- ١- يدل هذا الحديث على بعض فضائل سورة المُلْكُ.
- ٢- إنما تشفع هذه السورة لمن يتلوها، ويعمل بمقتضاها؛ فيطيع الله ورسوله مُحِبًّا وإخلاص.
- ٣- هذا الحديث يحث على العناية بهذه السورة المباركة دراسةً وفهماً وعملاً بها.

وجوب العناية بالصلاة

٢٥- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ: الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا؛ فَقَدْ كَفَرَ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٢٦٢١، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٠٧٩، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث: بأنه حسن صحيح غريب، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، كان إسلامه حين اجتاز به رسول الله ﷺ وهو مهاجر إلى المدينة؛ وكان معه ثمانون نسمة من أهل قريته؛ فكلهم أسلموا، وصلى بهم رسول الله ﷺ صلاة عشاء الآخرة.

وقد روي له في كتب السنة ١٧٧ حديثاً.

وقد أقام بُرَيْدَةُ بأرض قومه، ثم قدم على رسول الله ﷺ بعد غزوة أحد، وشهد معه المشاهد كلها، ثم تحول إلى البصرة، وابتنى بها داراً، ثم خرج منها غازياً إلى خراسان، فأقام بمرور حتى مات ودفن بها، وكانت وفاته عام ٦٢ هـ أو ٦٣ هـ في عهد خلافة يزيد بن معاوية.

من فوائد هذا الحديث:

١- يقرر الإسلام أن الصلاة، هي العلامة الظاهرة بين المسلمين وغيرهم.

٢- يقتضي هذا الحديث تحريم التهاون بأمر الصلاة في أي حال من الأحوال.

٣- الصلاة روح دين الله الإسلام؛ فإذا تركت الصلاة؛ لم يبق للإسلام أي أثر ظاهر وملموس.

الإسلام دين السماحة

٢٦- عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ فَكَانَ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٥٢ - (٧٠٦)،).

راوي هذا الحديث، هو:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، شهد العقبة، وبدراً والمشاهد كلها، أسلم وله من العمر ١٨ سنة.

كان أعلم الصحابة في الحلال والحرام، وله في كتب

السنة ١٥٧ حديثاً.

بعثه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ واليا على اليمن، ورجع بعد وفاته

ﷺ، ثم نزل في بلاد الشام، ومات ﷺ فيها بالطاعون عام ١٨هـ
أو عام ١٧هـ، وعمره ٣٤ عاماً.

من فوائد هذا الحديث:

١- يقتضي- هذا الحديث جواز الجمع بين صلاة الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ، تقديماً وتأخيراً.

٢- الإسلام دين اليسر- والسماحة، ورفع الحرج والمشقة؛ لذلك
جاءت أحكام جمع الصلاة تيسيراً للأمة.

من فوائد هذا الحديث:

١- يجب تقديم طاعة رب العباد على طاعة العباد.

٢- ليست هناك أية وسيلة للتقرب إلى الله إلا الطاعة والعبودية الخالصة له، ولا ينال رضا الله إلا بطاعته وعبوديته على الوجه الصحيح.

٣- من باع دينه بمتاع الدنيا الفانية، وخشي الناس وأطاعهم في معصية الله، ولم يخش الله، أذله الله وهتك ستره، ونكس عليه أمره.

الإسلام دين التعامل بالأساليب الحسنة

٢٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ؛ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِمُحَلِّقِ حَسَنٍ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٩٨٧، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وحسنه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٠:

من فوائد هذا الحديث:

١- التقوى: حفظ النفس وصيانتها من الوقوع في عذاب الله وعقابه، بامثال أوامره واجتناب نواهيه حسبما تقتضيه تعاليم الإسلام.

٢- الخلق الحسن، هو: ما يُعْرَفُ حُسْنُهُ شرعاً أو عقلاً، ومن ثمراته: كف الأذى، وبذل الندى، والصبر على الأذى.

٣- فعل الحسنات يُذْهِبُ السيئات، وهذا من رحمة الله عزَّ وجل على الناس.

٤- الإسلام يدعو الناس إلى التعامل مع الناس بالأساليب الحسنة في كل ميادين الحياة الدعوية والتربوية والتعليمية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

دعاء الركوع والسجود

٢٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٧٩٤، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢١٧ - (٤٨٤)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

١- تُستحب قراءة هذا الدعاء وهذا الذكر في الركوع والسجود: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي" اقتداءً بالنبي ﷺ.

ﷺ

٢- التسبيح والدعاء في الركوع والسجود من السنن الثابتة بفعل النبي ﷺ.

ﷺ

٣- هناك ألفاظ وكلمات أخرى ثابتة بفعل النَّبِيِّ ﷺ للتسييح والدعاء والذكر في الركوع والسجود، ولكننا تركناها طلباً للاختصار.

مكانة المساجد وفضل من قصدها لعمارتها بالعبادة لله

٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٦٢، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢٨٥-٦٦٩)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يبين هذا الحديث مكانة المساجد عند الله تعالى وفضل من قصدها لعمارته بالعبادة لله وذكره وشكره.

٢- يجب الإيمان بأن الجنة مخلوقة وموجودة الآن وباقية لا تفتنى، وأن الله يُعدُّ فيها أصناف النعيم لأولائه عند تجديد طاعاتهم.

٣- يحث هذا الحديث على عمارة المساجد بطاعة الله؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يعظم المساجد؛ فيدخل فيها بالملابس الجميلة والهيئات الطيبة والروائح الزكية، ولا يدخل فيها بالملابس المنتنة والروائح الكريهة، ولا يعبث فيها بأي شكل من الأشكال.

٤- يُقصد بالغدوة والروحة في هذا الحديث: الذهاب إلى المساجد والعودة منها.

فضل التيسير في البيع والشراء

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا؛ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢١٩٩، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٣٤٦٠، واللفظ لابن ماجه، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- الإقالة في اصطلاح الفقهاء هي: رَفْعُ الْعَقْدِ وَالْعَاءُ حُكْمِهِ وَآثَارِهِ بِتَرَاضِي الطَّرَفَيْنِ: البائع والمشتري.

٢- أن الإقالة من باب الإحسان والتراحم واليسير على الناس، والرفق بهم وتقديم العون لهم، وإقالة عثراتهم هي أمور مطلوبة من المسلم شرعاً.

٣- صُورَةُ إِقَالَةِ الْبَيْعِ، هِيَ: إِذَا اشْتَرَى أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ نَدِمَ عَلَى إِشْتِرَائِهِ، إِمَّا لِيُظْهِرَ الْغَبْنَ فِيهِ أَوْ لِيُزَوِّلَ حَاجَتَهُ إِلَيْهِ، أَوْ لِإِنْعِدَامِ الثَّمَنِ: فَرَدَّ الْمَبِيعَ عَلَى الْبَائِعِ، وَقَبِلَ الْبَائِعُ رَدَّهُ.

٤- يعد هذا العمل إِحْسَانًا مِنَ الْبَائِعِ عَلَى الْمُشْتَرِي؛ حَيْثُ إِنَّ الْبَيْعَ كَانَ قَدْ تَمَّ بَيْنَهُمَا؛ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمُشْتَرِي فُسْخَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

الحث على الوفاء بالحقوق كاملةً وراجحةً

٣٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا وَرَزْتُمْ فَأَرْجِحُوا".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٢٢٢، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

جابر بن عبد الله الأنصاري صحابي جليل، بايع النبي ﷺ في ليلة العقبة مع والده، وهو أيضا من أهل بيعة الرضوان، وكان ﷺ من المكثرين للحديث، وقد بلغ مسنده ١٥٤٠ حديثا، توفي ﷺ في سنة ٧٣ هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١- المؤمن الموصول بالله، يتصف بالعدالة والضبط، والعدالة صفة نفسية والضبط صفة عقلية، ويتجنب التطفيف، والتطفيف هو: الاستيفاء لحقه من الناس عند الكيل أو الوزن، والإنقاص والإخسار عند الكيل أو الوزن لحقوق الناس.

٢- ينبغي للإنسان المسلم أن يتصف بسعة صدره؛ فيحسن إلى الناس بحسن سلوكه وسماحة فكره؛ فيعطي الناس حقوقهم وافيةً كاملةً وراجحةً.

٣- إنَّ المطفف يقلل نصيب من يتعامل معه؛ فإن كان مشترياً منه زاد، وإن كان بائعاً له أنقص، ولكن الإنسان المسلم الصادق يتبع أسلوب الصدق والأمانة في البيع والشراء والأخذ والعطاء؛ فلا يغش أحداً ولا يخدع.

المسلمون كمثل البنيان الذي يمسك بعضه بعضا

٣٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٤٤٦، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٥ - (٢٥٨٥)، واللفظ لمسلم).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري اليماني، أتى مكة؛ فأسلم، ورجع إلى اليمن، ثم ذهب إلى الحبشة، وأتى المدينة بعد فتح خيبر، وشارك في الجهاد والغزوات، وكان أحسن الصحابة صوتاً لقراءة القرآن، وكان صاحب عبادة

وعلم وفقه وزهد، مات ﷺ سنة ٤٤هـ بالكوفة أو في المدينة،
وقيل غير ذلك في سنة وفاته.

من فوائد هذا الحديث:

١- هذا حديث عظيم يتضمن الحث على أن يكونَ المسلمون
إخواناً متراحمين متحابين متعاطفين فيما بينهم؛ فيحب كل
واحد منهم للآخر، ما يجب لنفسه، وهذا هو وصفهم من النبي

ﷺ.

٢- يقتضي- هذا الحديث أن المسلمين يتعاونون ويتماسكون
فيما بينهم، كمثل البنيان الذي يمسك بعضه بعضاً.

٣- يحمل هذا الحديث دعوة المسلمين للتلاحم والتكاتف
والتناصر فيما بينهم، والتعاون على البر والتقوى، والاتحاد

والاعتصام بجبل الله جميعاً، وعدم التفرق والتناحر فيما بينهم.

إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ

٣٤- عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه، قَالَ أَيُّمُ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ؛ فَصَبَرَ فَوَاهًا".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٢٦٣، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

المقداد بن عمرو، المشهور باسم المقداد بن الأسود الكندي، وأحد المقربين للرسول ﷺ، وهو أول فارس في الإسلام، وكان من الفضلاء النجباء الخيار من أصحاب النبي ﷺ، وكان سريع الإجابة إذا دعي إلى الجهاد؛ حتى حينما تقدمت به سنه، وهو أول مَنْ قاتل على فرس في سبيل الله، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

روي له في كتب السنة ٤٢ حديثاً.

وقد كان المقداد جواداً كريماً؛ فقد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفاً، ولأمهات المؤمنين لكل واحدة منهن سبعة آلاف درهم.

وتوفي المقداد ﷺ بالجُرْف على ثلاثة أميال من المدينة سنة ٣٣ هـ، في عهد خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ وعمره

حينئذ ٧٠ عامًا، ثم حُمِلَ إلى المدينة، وصَلَّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ودُفِنَ بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

١- يحصل الأمن من الفتن، والاستقرار وهناء العيش، وكثرة الخيرات واستجلابُ البركات في البلاد، بتقوى الله تعالى.

٢- الإسلام دين الرحمة والطمأنينة ودين الأمن والأمان؛ ومن أجل ذلك حَذَّرَ اللهُ المسلمين من الوقوع في الفتن؛ حيث قال

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٣٤٣٣، قال الإمام الترمذي عن
هذا الحديث: بأنه حسن صحيح غريب، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- ينبغي للإنسان المسلم أن يذكر الله عز وجل في كل مجالسه
ولقاءاته وسهراته، وندواته، وسفوره، وإقامته، وولائمته،
وحفلاته، وفي كل موقعة من برامج حياته.

٢- هذا الدعاء لا يسمح لأصحاب المجالس بارتكاب معاصي اللسان، مثل: الغيبة والنميمة والكلام في أعراض الناس وأخطائهم في أي مجلس من المجالس.

٣- يستحب للإنسان المسلم أن يحفظ هذا الدعاء ويقرأها في نهاية كل مجلس من المجالس.

من أحكام الميراث والورثة

٣٦- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٧٦٤، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١ - (١٦١٤)، واللفظ للبخاري).

راوي هذا الحديث، هو:

حب رسول الله ﷺ أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما، أبوه زيد بن حارثة خادم رسول الله ﷺ الذي آثر الرسول ﷺ على أبيه وأمه وأهله.

كان أسامة رضي الله عنه مالكا لكل الصفات العظيمة التي جعلته قريبا من قلب الرسول ﷺ وكبيرا في عينيه.

كان هذا الصحابي الجليل ذكياً جداً، وشجاعاً خارق الشجاعة، حكيماً يضع الأمور في مواضعها، عفيفاً يأنف من الدنيا، ألفاً مألوفاً يُجِبُّه الناس، تقياً ورعاً؛ ولذلك أمره رسول الله ﷺ في سنه المبكرة، لم تجاوز عشرين سنة من عمره على جيش، بين أفراده وجنوده أبو بكر وعمر، وشيوخ الأنصار وكبار المهاجرين، وتوفي رسول الله ﷺ قبل أن يتحرك هذا الجيش الى غايته.

ثم بعثه أبوبكر الصديق رضي الله عنه بعد أن استأذنه لأن يدع عمر؛ ليبقى إلى جواره في المدينة، ثم عاد أسامة مع جيشه سالماً وغانماً.

روي له في كتب السنة ١١٨ حديثاً.

اعتزل أسامة بن زيد الفتن بعد مقتل عثمان بن عفان، ثم سكن في منطقة قريبة من دمشق، ثم رجع إلى المدينة، ومات بها بالجرف سنة ٥٤ هـ عندما كان عمره ٦١ سنة، ودفن في المدينة.

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث المبارك على أنه لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم مطلقاً، سواء أسلم الكافر قبل قسمة الميراث أو لا، وهذا هو مذهب جمهور علماء الإسلام، وهو الصواب،

وكذلك حكم المرتد أيضاً: حيث إنه لا يرث المسلم ولا يرث المسلم المرتد.

٢- من العلماء من قال: يرث المسلم من الكافر من غير عكس، وإن أسلم الكافر قبل أن يقسم الميراث ورث، وإلا فلا.

٣- من محاسن الإسلام أنه بَيَّنَّ بوضوح أحكام الميراث والورثة، بينما لم تبين كتب الويدات الهندوسية هذه الأحكام.

إِظْهَارُ خُضُوعِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ وَافْتِقَارِهِ لِلَّهِ تَعَالَى

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ! إِنِّيْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٢٨- (٥٨٨)، وصحيح البخاري، رقم الحديث ١٣٧٧، واللفظ لمسلم).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

- ١- تدل الاستعاذة من هذه الأمور الأربعة الإيمانية على إظهار خُضُوع الإنسان واستكافته وعبوديته وافتقاره لله عز وجل.
- ٢- يستحب الإتيان بهذا الدعاء في التَّشَهُّدِ الأخير من الصلاة.

٣- يقتضي هذا الحديث إثبات فتنة المسيح الدجال، وأنه أعظم فتنة تكون بين خلق آدم إلى قيام الساعة؛ لما أعطاه الله ومكّنه مما فيه فتنة.

٤- يقصد بالقبر في الحقيقة، هو: مكان الروح في عالم البرزخ، وقد يقصد به مدفن الموتي، ولكن الداعي إذا دعا بهذا الدعاء: "اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؛ فَإِنَّهُ يُقْصَدُ بِهِ عَذَابُ الْبَرْزَخِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ مَوْتِهِ وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

أهمية النية وفضلها في الإسلام

٣٨- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٤٢٣٠، وصححه الألباني،
 وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٨٣ - (٢٨٧٨)، واللفظ
 لابن ماجه).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٢:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على قيمة النية وأهميتها وفضلها في دين
 الله الإسلام، وأن أساس العمل قائم على النية الصالحة
 المخلصة لله وفق شرعه.

٢- النية، هي: قصد الشيء مقترنا بفعله، فإن قصدته وتراخى عنه فهو عزم، فحقيقة النية، تكمن في ربط القصد بمقصود معين.

٣- لقد عبر القرآن عن هذه النية الصالحة المخلصة بعبارات مختلفة مثل: إرادة الآخرة، أو إرادة وجه الله، أو ابتغاء وجهه، أو ابتغاء مرضاته.

أَلْحَثْ عَلَى الدُّعَاءِ فِي اللَّيْلِ

٣٩- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٦٧ - (٧٥٧)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٢:

من فوائد هذا الحديث:

- ١- يَتَضَمَّنُ هذا الحديث الحثَّ عَلَى الدُّعَاءِ فِي جميع ساعات اللَّيْلِ، رجاء مُصادفة ساعة الاستجابة.
- ٢- هذه الساعة المباركة قد أخفاها الله تعالى؛ ليجتهد العباد في تحريها وطلبها في جميع أجزاء الليل، كما أَخْفَى ساعة الجمعة ليتحرَّرها العباد، ويطلبوها في جميع أجزاء اليوم.
- ٣- يتضمن هذا الحديث الحثَّ أيضاً على الدعاء والاستغفار في جميع أوقات الليل إلى إضاءة الفجر، ولكن آخر الليل، هو أفضل للصلاة والدعاء والاستغفار من أوله.

الصلاة من أعظم الأسباب الشرعية لدرء البلاء

فكانت الصلاة من أعظم الأسباب الشرعية لدرء البلاء ورفع
البأس ودفع الفتن.

٢- يبين هذا الحديث أن سيد النبيين وحبیب رب العالمین كان
يلجأ إلى الصلاة إذا اشتد عليه أمر؛ فعلىنا الاقتداء به في
ذلك.

٣- معنى إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ: نزل به أمر مهم، أو أصابه غم.

إِسْتِحْبَابُ لُبْسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ وَتَكْفِينِ الْمَوْتَى بِهَا

٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِلْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ
خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٩٩٤، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٣٨٧٨، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٤٧٢، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، واللفظ للترمذي، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا صحابي مشهور، كنيته أبو العباس، علم من أعلام الصحابة، وحبر الأمة وإمام التفسير، وهو ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشَّعْبِ قبل خروج بني هاشم منه، ثم لازم النبي ﷺ فأخذ عنه علما جمعا، وبلغ مسنده ١٦٦٠ حديثا، وكان ابن ثلاث عشرة سنة عندما توفي رسول الله ﷺ.

أمّره علي بن أبي طالب على البصرة، وتوفي ﷺ بالطائف سنة ٦٨ هـ وعمره ٧٠ سنة، وقيل ٧١ سنة وقيل ٧٤ سنة.

من فوائد هذا الحديث:

١- يَدُلُّ هذا الحديث على إِسْتِحْبَابِ لُبْسِ الْبَيَاضِ مِنَ الْغِيَابِ وَتَكْفِينِ الْمَوْتَى بِهَا؛ لكونها أطهر من غيرها وأطيب، أما كونها أطيب؛ فظاهر؛ لأن فيها الجمال، وأما كونها أطهر؛ فلأن الشَّيْبَ الْبَيَاضَ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ تَرَابٍ أَوْ مِنْ وَسْخٍ أَوْ مِنْ نَجَاسَةٍ، فَتَظْهَرُ فِيهَا بوضوح؛ فتغسل إذا كان من جنس النجاسة؛ فتكون طاهرة ونقية.

٢- يقتضي هذا الحديث أن حكم الرجال في ذلك مثل حكم النساء، ولم ينتهض دليل صحيح يدل على التفرقة بين الرجال والنساء في هذا المجال؛ فمن يدعي التفريق؛ فعليه الدليل، والنساء شقائق الرجال؛ فما شرعه الله للرجال من هذه الشريعة؛ فالنساء مثلهم، إلا أن يأتي دليل على إخراجهن من ذلك الشرع العام.

ما يستحب عليه الإفطار

٤٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ؛ فَعَلَى تَمَرَاتٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ؛ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٣٥٦، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٦٩٦، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، واللفظ لأبي داود، وحسنه الألباني وصححه).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٨:

من فوائد هذا الحديث:

١- يستحب أن يفطر الصائم قبل أن يصلي المغرب على رطبات؛ فإن لم تكن؛ فعلى تمرات؛ فإن لم تكن حسا حسوات من

ماء؛ فإن لم يجد شيئاً من ذلك، أفطر بما تيسر- من طعام أو شراب أحله الله.

٢- الصيام، هو: التعبد لله تعالى بترك المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

وجوب السجود على الأعضاء السبعة

٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا تَكُفَّتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٨١٢، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢٣٠- (٤٩٠)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٤١:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على وجوب السجود على هذه الأعضاء السبعة كلها: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتين، والقدمين.

٢- إذا رفع الرجلُ رِجْلِيه أو إحداهما عن الأرض أثناء السجود؛ فإن صلاته لا تتم ولا تصح، وكذلك لَوْ أَخْلَلَ بِعُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ السُّجُودِ السَّبْعَةِ؛ لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ.

٣- السجود على هذه الأعضاء السبعة، هو الواجب على الرجال والنساء جميعاً؛ فعليهم أن يسجدوا على هذه الأعضاء السبعة بدون تهاون، وتُعَدُّ الجبهة مع الأنف عضو واحد.

مُصَرَّفُ الْقُلُوبِ، هُوَ: اللَّهُ جَل جَلَالِهِ

٤٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يَصْرِفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ"، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ مُصْرِفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٧ - (٢٦٥٤)،).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، صحابي جليل معروف، أسلم قبل أبيه عمرو بن العاص، وله في كتب السنة ٧٠٠ حديث، وله مشاركة مع رسول الله ﷺ في بعض الغزوات، كما كانت له شهرة في سياسة الأحوال، وإدارة الأعمال؛ فولاه معاوية ﷺ الكوفة لمدة معينة.

كان يحدث عن رسول الله ﷺ ويفتي في جامع الفسطاط (مسجد عمرو بن العاص) في مصر، وأخذ عنه خلق كثير من المصريين والشاميين والحجازيين، توفي ﷺ في مصر سنة ٦٥هـ، ودُفن في داره، وقيل مات ﷺ بالشام، وقيل بمكة.

من فوائد هذا الحديث:

١- يتطلب هذا الحديث من الإنسان أن يجتهد في أخذ أسباب الثبات على دين الله الإسلام؛ حيث إن النتائج تأتي وفق مقدماتها، والمسببات مربوطة بأسبابها، وسنن الله ثابتة لا تتغير ولا تتبدل.

٢- إذا كان الإنسان يتخذ القرار الصائب تجاه ربه وخالقه ورازقه؛ فإن الله يملأ قلبه أمناً وطمأنينةً وراحةً وانشراحاً، وإذا كان يتخذ القرار الخاطيء تجاه ربه وخالقه ورازقه؛ فإن

الله يملأ قلبه خوفاً، وقلقاً، وانقباضاً؛ لأن القلوب بيد الله،
وليست بيد الإنسان.

٣- يجب الإيمان بوجود أصابع الرَّحْمَنِ بدون بيان شكلها
وكيفيتها، أو تعطيلها أو تشبيهها.

الدعاء في القعدة بين السجدين

٤٥- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:
"رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٨٩٧، وسنن أبي داود، رقم
الحديث ٨٧٤، وسنن النسائي، رقم الحديث ١١٤٥، واللفظ
لابن ماجه، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٤:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على مشروعية هذا الدعاء بهذه الكلمات في القعدة بين السجدين: "رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي".

٢- الدعاء بين السجدين من السنن الثابتة عن النبي ﷺ، وقد ثبت عنه ﷺ في ذلك عدة أحاديث بألفاظ أخرى أيضاً تركناها طلباً للإيجاز.

الإسلام مصدر السعادة للبشر

٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارزُقْنِي وَارْفَعْنِي".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٨٩٨، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٨٥٠ وجامع الترمذي، رقم الحديث ٢٨٤، واللفظ لابن ماجه، قَالَ الإمام الترمذي: هذا حديث غريب، وصحح الألباني حديث ابن ماجه والترمذي).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٤١:

من فوائد هذا الحديث:

١- يشتمل هذا الدعاء على أسباب الخير والسعادة التي يحتاج إليها الإنسان في الدنيا والآخرة، ويتضمن الوقاية من كل الشرور التي يكرهها.

٢- الإسلام مصدر السعادة للبشر؛ فمن تبعه فهو سعيد، من أعرض عنه فهو شقي.

أسس الإسلام الظاهرة والباطنة

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ؛ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ"، قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: "الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ

لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ؛ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمِ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: جَاءَتْهُ تِلْكَ تِلْكَ، جَاءَتْهُ تِلْكَ تِلْكَ، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ: "رُدُّوهُ؛ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا؛ فَقَالَ: "هَذَا جِبْرِيلُ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٠، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١ - (٩)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- هذا حديث عظيم اشتمل على أسس الإسلام الظاهرة والباطنة كلها.

٢- يدل هذا الحديث على أن الإسلام يتناول العمل والاعتقاد معاً؛ فلا يقبل عمل بدون اعتقاد، ولا يصح اعتقاد بدون عمل؛ حيث إن مجموع الاعتقاد والعمل، هو دين الله الإسلام؛ فالإسلام يتناول سائر الطاعات؛ لكونها ثمرات للتصديق الذي هو أصل الإيمان في القلب.

٣- يقتضي- هذا الحديث بوضوح أن الإيمان قول وعمل ونية؛ فهو قول باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان.

فضل الصلاة والسلام على رسول الله

٤٨- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ؛ فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ؛ فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ؛ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ؟ أَنَّهُ لَا يُصَيِّئُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا".

(سنن النسائي، رقم الحديث ١٢٨٣، وحسنه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه، صحابي جليل مشهور، شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها، كان من الرماة الشجعان، وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقابله النبي صلى الله عليه وسلم بحب لا نظير له فيزوره النبي صلى الله عليه وسلم في بيته.

وله ٩٢ حديثاً في كتب السنة.

وكان أبو طلحة هو الذي حفر قبر النبي ﷺ ولحده، توفي ﷺ بالشام، وقيل بالمدينة سنة ٣٢هـ أو سنة ٣٤هـ، وعمره سبعون سنة، وقيل بأنه مات سنة ٥١هـ.

من فوائد هذا الحديث:

١- يحث هذا الحديث على كثرة الصلاة والسلام على رسول الله محمد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام، وأفضل طريقة للصلاة رسول الله ﷺ كما يلي:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٣٣٧٠، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٦- (٤٠٦)، واللفظ للبخاري).

٢- معنى صلاة الله على الرسول: تعظيم الله لرسول الله، وثنائه عليه، ومعنى اللهم صل على محمد: اللهم عظمه في الدنيا والآخرة بما يليق به.

٣- يدل هذا الحديث أيضاً على مشروعية السلام على نبينا محمد ﷺ، والدليل على ذلك قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٥٦).

وقوله عليه السلام: ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ".

(سنن النسائي، رقم الحديث ١٢٨٢، وصححه الألباني).

فالسّلام على نبينا محمد ﷺ من حقوقه على أمته، والمسلم مأمور به، إما مطلقاً، أو على وجه التقييد بما ورد كالسّلام عليه في التشهد، وعند الدخول في المسجد والخروج منه، والأمر بالسّلام عليه مع غيابه من خصائصه التي اختصه الله بها؛ فلا يشاركه فيها أحد؛ فليس من المشروع السّلام على معين مع غيابه، إلا هو ﷺ؛ فمن خصائصه أنه يُبَلِّغُ سَلامَ أمته عليه؛ فيتحصل الإنسان المسلم على فضل السّلام عليه وبلوغه النبي ﷺ، ولو لم يقطع مسافةً للقائه في حياته، ولو لم يأت لقره بعد وفاته.

٤- معنى السّلام: البراءة والسّلامة والنّجاة من الشرّ والعيوب.

٥- طريقة السّلام على النبي ﷺ، هي: أن يقول الإنسان المسلم، مثلاً: السّلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أو يقول: السّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أو السّلامُ عَلَيْكَ يَا نبي الله، أو يقول: السّلامُ عَلَى النَّبِيِّ، ويعتقد الإنسان المسلم أن هذا

السلام يُوصَلُ إلى نبينا محمد ﷺ عن طريق الملائكة، كما يدل على ذلك حديثُ الْمَلَائِكَةِ السَّيَّاحِينَ عليهم السلام، الذي ذكرته آنفاً.

٦- لا ينبغي للإنسان المسلم أن يصلي على رسول الله ويسلم عليه بطريقة جماعية خاصة، ولكن على الإنسان المسلم أن يصلي على رسول الله ويسلم عليه بطريقة انفرادية على حاله، دون اتباع طريقة جماعية خاصة؛ حيث إن هذه الطريقة الجماعية لم تثبت بالنصوص الشرعية.

اليد اليمنى لكل ما فيه التَّكْرِيمُ وَالتَّشْرِيفُ

٤٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الِئْمَنَى لَطْهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الِئْسَرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى."

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٣٣، وصحيح البخاري، رقم الحديث ١٦٨، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٦ - (٢٦٨)، وجامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٨٨، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٢٨٨، واللفظ لأبي داود، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

١- هَذِهِ قَاعِدَةٌ ثَابِتَةٌ فِي الْإِسْلَامِ: أَنَّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ التَّكْرِيمِ وَالتَّشْرِيفِ كَلْبَسِ الثَّوْبِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالْحُفِّ وَدُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالسَّوَاكِ وَالْإِكْتِحَالِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَقَصِّ الشَّارِبِ، وَتَرْجِيلِ الشَّعْرِ وَتَسْرِيجِهِ، وَنَتْفِ الْإِيطِ، وَحَلْقِ الرَّأْسِ، وَالسَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَغَسْلِ أَعْضَاءِ الظَّهَارَةِ، وَالخُرُوجِ مِنَ الخَلَاءِ، وَالْأَكْلِ وَالتَّشْرِبِ، وَالْمُصَافِحَةِ، وَاسْتِلَامِ الحُجَرِ الْأَسْوَدِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ فِي مَعْنَاهُ يُسْتَحَبُّ التِّيَامُنُ فِيهِ.

٢- أَمَّا مَا كَانَ بِضِدِّ بَابِ التَّكْرِيمِ وَالتَّشْرِيفِ: كَدُخُولِ الخَلَاءِ،
وَالخُرُوجِ مِنَ المَسْجِدِ، وَالإمْتِخَاطِ وَالإسْتِنْجَاءِ وَخَلْعِ الثَّوْبِ
وَالسَّرَاوِيلِ وَالخُفِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَيُسْتَحَبُّ التِّيَاسُرُ فِيهِ،
وَذَلِكَ كُلُّهُ لِكِرَامَةِ اليمِينِ وَشَرَفِهَا.

٣- يجب على الإنسان المسلم أن يتبع رسول الله ﷺ في كل أمر
من أمور الدين.

التحذير من سؤال الناس أموالهم بغير ضرورة

٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ
سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا؛ فَلْيَسْتَقِلَّ
أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٠٥ - (١٠٤١)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يحمل هذا الحديث في طيه تحذيراً شديداً لمن يسأل الناس أموالهم بغير ضرورة، وهذا دليل على أن سؤال الناس أموالهم بغير ضرورة من كبائر الذنوب.

٢- إذا ترك الإنسان حاجته وفاقته للناس؛ فإنها لا تقضى؛ فيستمر دائماً في السؤال ولا يشبع، ومن اعتمد على الله وتوكل عليه، وفعل الأسباب التي أمر بها؛ فإن حاجته تقضى- بإذن الله؛ لأن الله سبحانه وتعالى قال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة الطلاق، الآية ٣).

مشروعية صلاة الإِشْرَاقِ

٥١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٧٩- (٧١٩)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

١- صلاة الأوابين هي المعروفة بصلاة الضحى، ووقت هذه الصلاة، هو: بَعْدَ أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَدَرِ رُمُحٍ وبعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ

وَقْتُ الْكِرَاهَةِ، وَيَسْتَمِرُّ إِلَى مَا قَبْلَ الزَّوَالِ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى
أَيْضاً صَلَاةَ الْإِشْرَاقِ، وَهِيَ صَلَاةٌ مُسْتَحَبَّةٌ.

٢- أقل عدد صلاة الضحى ركعتان، وأفضلها أربع ركعات
مثنى، مثنى، وأكثرها ثمان ركعات، ومن العلماء من قال: بأن
صلاة الضحى ليس لأكثرها عدد معين؛ فيصلي الإنسان
المسلم ما شاء من الركعات، على أن تكون تلك الصلاة:
مثنى، مثنى، أي: ركعتين، ركعتين.

فضل الوضوء والصلوات الخمس

٥٢- عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ
أَتَمَّ الْوُضُوءَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ،
كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١١ - (٢٣١)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١- الوضوء من أعظم العبادات التي رتب الله عليها الأجر العظيم؛ فهو سبب لمحو الخطايا ورفع الدرجات؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يعتني به ويتعلم آدابه وشروطه ونواقضه.

٢- يَحْمَلُ هذا الحديثُ في طيه ترغيباً في إكمال الوضوء وتحسينه، ثم القيام بأداء الصلوات بخشوع وطمأنينة.

٣- يَذْكَرُ هذا الحديثُ فضل الصلوات الخمس، وأنها تكفر الذنوب، إلا أن هذا التكفير يختص بصغائر الذنوب دون كبائرها؛ حيث إن الكبائر تُكْفَرُ عن طريق التوبة الصادقة مع مستلزماتها.

تناول التمر للسُّحُور، هو: الأفضل

٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "نِعْمَ سُحُورُ الْمُؤْمِنِ: التَّمْرُ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٣٤٥، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ السُّحُورُ مِنَ التَّمْرِ، أَوْ مَعَ التَّمْرِ، وَهَذِهِ سُنَّةٌ يَغْفَلُ عَنْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَيُظَنُّونَ أَنَّ التَّمْرَ سُنَّةٌ لِلْإِفْطَارِ فَقَطْ.

٢- التمر ثمر مبارك، وتناوله في هذا الوقت للسحور بركة على بركة.

٣- إن تناول السحور يعين على أداء الواجبات والطاعات؛ فينبغي للإنسان المسلم أن يداوم عليه؛ فأكلة السحور تحصل بكثير من المأكولات وقليلها، كما تحصل بتناول التمر، وحتى تحصل بجرعة ماء أيضا إلا أن تناول التمر للسحور هو الأفضل .

فضل التامين

٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ؛ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٧٨١، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٧٢- (٤١٠)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- معنى آمين: اللَّهُمَّ استجب لما تضمنته سورة الفاتحة من الدعاء.

٢- يدل هذا الحديث على استحباب تأمين المصلين من الإمام والمأموم والمنفرد.

٣- يقتضي هذا الحديث الإيمان بوجود الملائكة.

من صفات المسلمين

٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ".

(سنن النسائي، رقم الحديث ٤٩٩٥، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٥ - (٤١)، واللفظ للنسائي، وحسنه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يتطلب هذا الحديث من الإنسان المسلم أن يقوم برعاية الأمانات، ويتصف بالصدق في المعاملات، ويتحلى بالورع عن ظلم الناس في دمائهم وأموالهم.

٢- أن المسلم الحقيقي هو الذي يستسلم لله، ويقوم بأداء حقوق الناس ولا يؤذيهم ولا يظلمهم؛ فَيَسْلَمُونَ من شر سلوكه.

٣- لقد وصفَ هذا الحديثُ المسلمَ بأمر ظاهر، وهو سلامة الناس منه، ووصف المؤمنَ بأمر باطن، وهو أن يأمنوه على دمائهم وأموالهم.

عمارة البيوت بالعبادة والذكر وقراءة القرآن فيها

٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢١٢ - (٧٨٠)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على مشروعية عمارة البيوت بالعبادة والذكر وقراءة سورة البقرة، كما يدل على أن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

٢- لا ينبغي للإنسان المسلم أن يترك بيته بعيداً عن عبادة الله وذكره وشكره؛ حتى لا يكون كالمقابر، والساكنون فيه يصيرون كالموتى فيه.

فضل اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ

٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٧٩٦، وأيضاً صحيح مسلم، رقم الحديث ٧١- (٤٠٩)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على سعة فضل الله؛ حيث رتب مغفرة الذنوب على عمل، ليس فيه كُفَّةٌ؛ فإن المأموم إذا وافق قوله: "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ"، قول الملائكة؛ غفر الله له ما تقدم من ذنبه.

٢- إذا فرغ المصلي من ركوعه؛ فإنه يرفع رأسه قائلاً: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، إذا كان إماماً أو منفرداً، وإذا كان مأموماً فإنه لا يقول: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، وإنما يقول: "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ" بعد أن ينتهي الإمام من قوله: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، ومعنى سمع الله لمن حمده: استجاب الله له حمده.

كيف يتم ثبوت دخول رمضان؟

٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْهَلَالَ؛ فَقَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ؛ فَأَفْطِرُوا؛ فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٠- (١٠٨١)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يفيد هذا الحديث أنه لا يجوز صوم يوم الشك، ولا يوم الثلاثين من شعبان عن رمضان، إذا كانت ليلة الثلاثين من شعبان ليلة غيم.

٢- لا يجب صوم رمضان إلا بدخوله، ويُعَلَّمُ دخوله برؤية الهلال أو بشهادة رؤية الهلال؛ وإذا حال ليلة الثلاثين دون منظره غيماً أو سحباً يجب إكمال عدة شعبان ثلاثين يوماً.

من آداب المجلس في الإسلام

٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٧١٧، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٣١ - (٢١٧٩) واللفظ لابن ماجه، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- ينبغي للإنسان المسلم أن يراعي آداب المجلس؛ فلا يتصرف فيه تصرفاً يؤذي به الآخرين.

٢- من آداب المجلس: أن الجالس فيه إذا قام لحاجته، أو عرض له عارض من وضوء ونحوه؛ فذهب من مجلسه ثم رجع إليه؛ فهو أحق بمجلسه من غيره.

فضل الإنفاق على الزوجة والأطفال

٦٠- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٨- (١٠٠٢)، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٥٥، واللفظ لمسلم).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على فضيلة الإنفاق على الزوجة والأطفال، وإنه أفضل من الإنفاق في سبيل الله، أو في المساكين؛ وذلك بأن الإنفاق عليهم واجب، والإنفاق على من سواهم ليس بواجبٍ، والقيام بواجب أفضل مما ليس هو بواجبٍ.

٢- المراد بالاحتساب: القصد إلى طلب الأجر، والمراد بالصدقة: الشواب، وطريقة الاحتساب، هي أن يتذكر الإنسان المسلم أنه يجب عليه الإنفاق على الزوجة والأطفال، ومعنى ذلك: أنه إذا أراد به وجه الله تعالى؛ ينال الشواب والأجر العظيم من عند الله؛ وأما إذا قام بإنفاق المال عليهم ذاهلاً بدون احتساب؛ فإنه لن ينال شيئاً من الأجر والشواب.

٣- الإنفاق، هو: إخراج المال الطيب في الطاعات والمباحات.

من أسباب النجاة من النار

٦١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: "مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَلْيَفْعَلْ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٦٦- (١٠١٦)، وصحيح البخاري، رقم الحديث ١٤١٣، واللفظ لمسلم).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو طريف وأبو وهب، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي، أمير صحابي من الأجواد العقلاء، كان رئيس قبيلته، قبيلة طَيِّئٍ في الجاهلية والإسلام، وكان شريفاً رحيماً وخطيباً حاضر البديهة.

وكان الرسول ﷺ يتمنى إسلامه ليتعاون معه، وقد وفد على الرسول ﷺ في سنة ٧ هـ، وكانت وفادته لاستكشاف أمر هذا الرسول ﷺ، ولم يكن في نيته أن يسلم، ولما وصل إلى المدينة قابل الرسول ﷺ في مسجده، ولاحظ أنه لا يدعى بالملك أو الزعيم؛ فعرف أن الرسول ﷺ لا يسعى للملك أو الزعامة، ثم أخذه رسول الله ﷺ إلى بيته؛ فأكرمه واحترمه ودعاه إلى الإسلام؛ فأسلم، وحسن إسلامه، وقد كان له موقف جليل وعمل عظيم في أيام الردة؛ حيث إنه ثبت على الإسلام ومنع قومه من الردة، وكذلك كانت له مشاركة كبيرة في الفتوحات الإسلامية؛ فشهد فتح العراق والمدائن والقادسية والمعارك الأخرى، وقد أثنى عليه عمر ﷺ؛ حيث رُوِيَ:

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ ﷺ فِي وَفْدٍ؛ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا، رَجُلًا، يُسَمِّيهِمْ؛ فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ

المؤمنين؟ قال: بلى، أسلمت إذ كفرُوا، وأقبلت إذ أدبرُوا،
ووقيت إذ غدرُوا، وعرفت إذ أنكروا؛ فقال: فلا أبالي إذاً.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٤٣٩٤).

وروي أيضاً عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال أتيت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه؛ فقال لي: إن أول صدقة بيّضت وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله ووجوه أصحابه، صدقة طيبي جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٩٦ - (٢٥٢٣)).

ثم نزل عدي بن حاتم الطائي الكوفة، وكان يقف إلى
جانب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، روي عنه في كتب السنة ٦٦
حديثاً.

وقد عاش عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه مدة طويلة حتى
توفي في الكوفة عام ٦٧ هـ، وعمره ١٢٠ سنة، قيل أكثر من ذلك،
رضي الله عنه.

من فوائد هذا الحديث:

١- اشتمل هذا الحديث على الحث على الصدقة، ولا يمتنع منها لقلتها، وإن قليلها سبب للنجاة من النار.

٢- معنى هذا الحديث، هو: اجعلوا بينكم وبين النار سترا وحجاباً من الصدقة، ولو كانت بشيء قليل جداً مثل: شق تمر، أي جانبها، أو نصفها، أو جزء منها؛ فإنه يفيد؛ فقد يسد الرمق لطفل؛ فلا يُحْتَقَرُ ذلك، والاستتار من النار كناية عن محو الذنوب.

٣- قد جاء في هذا الحديث ذكر التمرة دون غيرها من الأشياء كلقمة طعام؛ لأن التمر كان غالب قوت أهل الحجاز.

٤- أسباب دخول الجنة والنجاة من النار كثيرة جداً، من بينها: قضاء حوائج الناس، والتصدق عليهم ولو كان بشيءٍ يسير، وهذا من فضل الله على الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

من فضائل الحج والعمرة

٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ١٧٧٣، وأيضاً صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٣٧- (١٣٤٩)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- هذا الحديث يدل على استحباب الاستكثار من العمرة؛ حيث إنها مكفرة للذنوب الواقعة بين العمرتين، والمراد بالذنوب: الصغائر دون الكبائر؛ حيث إن كبائر الذنوب تُكفَّرُ عن طريق التوبة الصادقة مع أحكامها ومستلزماتها.

٢- هذا الحديث يدل على الفضل العظيم للحج والعمرة، وأن العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، وأن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

٣- الحج المبرور، هو: الحج الذي وقَّيت أحكامه، ووقع موقعاً لما طُلب من المكلف على الوجه الأكمل.

من فضائل شهر رمضان المبارك

٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٣٢٧٧، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١ - (١٠٧٩)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- من عظيم فضل شهر رمضان: أن أبواب الجنة تُفَتَّحُ، وأبواب جهنم تُغَلَّقُ؛ فينبغي لمن أراد الدخول في الجنة والنجاة من دخول جهنم، أن يُقْبِلَ على العمل الصالح بجد ونشاط وإخلاص.

٢- إن تصفيد الشياطين على حقيقته، ولا يلزم من تصفيد جميع الشياطين: أن لا يقع شر ولا معصية؛ لأن لذلك أسبابا غير الشياطين، كالنفوس الشريرة والعادات القبيحة، والشياطين الإنسية.

٣- أن تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب جهنم وتصفيد الشياطين علامةً لتعظيم حرمة شهر رمضان المبارك، وأن التصفيد للشياطين قد حصل؛ ليمتنعوا من إيذاء المؤمنين وإلقاء الفتنة والاختلاف بينهم.

وجوب تبويت النية في صوم الفريضة قبل طلوع الفجر

٦٤- عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ؛ فَلَا صِيَامَ لَهُ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٧٣٠، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٢٤٥٤، وسنن النسائي، رقم الحديث ٢٣٣٤، واللفظ للترمذي، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أم المؤمنين حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنها، وُلِدَتْ قبل مبعث النَّبِيِّ ﷺ بخمسة الأعوام، وكانت زوجة صالحة لخنيس بن حذافة السهمي البدري الذي هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة مع حفصة رضي الله عنها، وقد شهد بدرا وأحداً؛ فأصابته جراحة توفي على أثرها، وترك من ورائه زوجته حفصة بنت عمر، وهي في عشرين عاماً من عمرها؛ فتألم عمر بن الخطاب ﷺ لابنته الشابة، وأوجعه أن يرى ملامح الترميل تغتال شبابها، وأصبح يشعر بانقباض في نفسه كلما رأى ابنته الشابة، وهي تعاني عزلة الترميل، وهي التي كانت في حياة زوجها تنعم بالسعادة

الزوجية؛ فأخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفكر بعد انقضاء عدتها في أمرها، ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم؛ فزوجه عمر رضي الله عنه ابنته حفصة، ونال شرف مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم في عام ٣ هـ.

روي عنها في كتب السنة ٦٠ حديثاً.

وإن أعظم مناقب حفصة رضي الله عنها هو اختيارها لتحفظ نسخة المصحف الأولى، والتي جمعها أبوبكر رضي الله عنه من أيدي الناس بعد أن مات أكثر القراء، وحيث إن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها كانت امرأة كاتبة؛ فصارت حارسة القران الكريم؛ فظلت معها نسخة المصحف الأولى حتى خلافة عثمان رضي الله عنه؛ فطلب منها عثمان رضي الله عنه المصحف؛ لينسخه لجميع الأمصار على قراءة واحدة، ثم أعاده إليها، وظل عندها إلى أن توفاه الله، وكانت قد أوصت به إلى أخيها التقي الورع عبد الله رضي الله عنه.

كانت أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها تحيي ليها بالعبادة وتلاوة القرآن والذكر لله، حتى توفيت رضي الله عنها سنة ٤١ هـ، وقيل: توفيت سنة ٤٥ هـ بالمدينة، وصلى عليها والي المدينة مروان.

من فوائد هذا الحديث:

١- إذا تعلق الصيام بفرض كصيام رمضان أداءً أو قضاءً، والنذر والكفارة؛ فإنه يجب على الإنسان المسلم أن ينوي الصيام من الليل، ومحل النية القلب، والتلفظ بها غير مشروع.

٢- يدل هذا الحديث على أن صوم الفرض يقتضي- توافر النية في جميع أجزاء النهار، بحيث لا يكون الإنسان صائماً بغير

نية يبيتها قبل جميع النهار، وأما صوم التطوع؛ فيمكن الإتيان به ولو في جزء من النهار بشرط عدم تناول المفطرات في أوله.

قراءة القرآن في صلاة الفجر

٦٥- عَنْ أَبِي بَرزَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الْعَدَاةِ مَا بَيْنَ السِّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٧٢ - (٤٦١)، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٥٤١، واللفظ لمسلم).

راوي هذا الحديث، هو:

أَبُو بَرَزَةَ نَضْلَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه عَلَى الْأَصْح،
 شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَفَتَحَ مَكَّةَ، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى
 خِرَاسَانَ؛ فَنَزَلَ مَرُوءَ، وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ.
 رَوَى عَنْهُ فِي كِتَابِ السَّنَةِ ٤٠ حَدِيثًا.

ثُمَّ مَاتَ أَبُو بَرَزَةَ نَضْلَةَ بْنُ عُبَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه فِي الْبَصْرَةِ سَنَةَ
 ٦٠ هـ قَبْلَ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ ٦٤
 هـ.

من فوائد هذا الحديث:

١- صلاة الغداة هي صلاة الفجر، أي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ
 بَيْنَ سَتِينَ آيَةَ إِلَى مِائَةِ آيَةٍ فِيهَا أَحْيَانًا.

٢- يَسُنُّ أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ بِمَا يَتَحَمَّلُهُ أَوْ أَوْجَعُ النَّاسِ
 بَيْنَ الْجَمَاعَةِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي إِيْذَاءِ الضَّعْفَاءِ أَوْ مَلَلِ

المصلين من طول القيام قسراً، ما دام فرض الصلاة يتم حتى بآيات قلائل؛ حيث ثبت فضل صلاة الجماعة القصيرة على الطويلة؛ مخافة الملل والسآمة والضعف من قبل واحد أو أكثر من المصلين.

٣- ينبغي لإمام المسجد أن يحرص على جمع الناس وتأليف قلوبهم، والأخذ بأيديهم إلى السنة شيئاً فشيئاً؛ فذلك خير من تنفيرهم، وأحوال المساجد تختلف؛ فقد تكون الإطالة مناسبة في مسجد، وغير مناسبة في مسجد آخر؛ لاختلاف أحوال أهل المسجدين؛ فليراع كل إمام حال جماعة مسجده؛ فلا يطيل في القراءة إطالة مملة، ولا يختصر اختصاراً مُجَلِّلاً.

من فضائل السجود لله عز وجل

٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٤٣٢٦، وصحيح البخاري، جزء من رقم الحديث ٧٤٣٧، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٢٩٩ - (١٨٢)، واللفظ لابن ماجه، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- في هذا الحديث دليل على فضل السجود لله؛ حيث تأكل النار جسم الإنسان المسلم إلا هذه المواضع من بدنه، وهي:

الجبهة مع الأنف، والكفان، والركبتان، والقدمان؛ لأن الله حرمها على النار، والنار لا تأكل إلا ما أمرها الله بأكله.

٢- يدل هذا الحديث على أن الله قد أكرم عباده المؤمنين ومنّ عليهم بعبادته وطاعته، وجعلها لهم سبيلا للوصول الى دار الكرامة في جنات النعيم، وأنه ميّزهم عن غيرهم بنضارتهم وحسن طليعتهم، وجمال خلقتهم؛ فتبقى هذه النضارة في أعضاء سجودهم في الدار الآخرة، وهذه من فضائل السجود لله عز وجل.

الحكمة من مخالفة الطريق في صلاة العيد

٦٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ، خَالَفَ الطَّرِيقَ.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٩٨٦).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٨:

من فوائد هذا الحديث:

١- قد تكون الحكمة من تغيير الطريق، هي شهادة الطريقين له عند الله يوم القيامة؛ حيث إن الأرض تحدت يوم القيامة بما عمل عليها من الخير أو الشر.

٢- ينبغي للإنسان المسلم أن يقتدي بالنبي ﷺ حسب قدرته وإن لم يعلم الحكمة من فعله.

مفتاح الصلاة الطهور

٦٨- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٦١، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٣، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٧٥، قَالَ الإمام الترمذي: هذا حديث بأنه: أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وحسنه الألباني و صححه).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي رضي الله عنه، ولد بتاريخ ١٣ من شهر رجب عام ٢٣ ق هـ الموافق لتاريخ ١٧ من شهر مارس عام ٥٩٩م، وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وصهره، وأول من أسلم من الصبيان، وحينما أذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة بذل نفسه؛ فنام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم مضحياً بنفسه وروحه؛ فحسبته قریش رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فلما علمت قریش أنها خُدِعَتْ؛ قامت بإيذائه، ولكنه

لم ييال بهم، وبدأ يرد الأمانات التي وُكِّله رسول الله ﷺ بردها إلي أصحابها قبيل أن يهاجر، روي عنه في كتب السنة ٥٣٦ حديثاً.

كان ﷺ حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً، واشتهر ﷺ بمهارته في القضاء والفتوى، والعلم بكتاب الله، والفهم لمعانيه ومقاصده، كما اشتهر بالشجاعة والذكاء والخطابة والبلاغة، وشهد جميع الغزوات مع رسول الله ﷺ، ما عدا غزوة تبوك؛ إذ استخلفه الرسول ﷺ على أهله.

وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين؛ حيث بويع بالخلافة سنة ٣٥ هـ بالمدينة المنورة، بعد مقتل عثمان بن عفان ﷺ، واتخذ الكوفة عاصمة له، وحكم خمس سنوات

وثلاثة أشهر، وقد وُصِفَ عهده بعدم الاستقرار السياسي.

ثم طعنه أحد الخوارج، وهو يصلي صلاة الفجر في مسجد الكوفة؛ فكان استشهاده في شهر رمضان سنة ٤٠ هـ، الموافق لعام ٦٦١ م ﷺ.

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على تحريم الصلاة بغير طهارة من ماء أو تراب، ولا فرق بين الصلاة المفروضة والتافلة وسجود التلاوة والشكر وصلاة الجنّاة.

ومن العلماء من قال بعدم اشتراط الطهارة لسجود الشكر وسجود تلاوة القرآن الكريم.

٢- توجد في هذا الحديث إضافة التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ إِلَى الصَّلَاةِ لِمَلَابَسَةٍ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ يُحْرَمُ مَا كَانَ حَالًا فِي خَارِجِهَا، وَالتَّسْلِيمَ يُحَلَّلُ مَا كَانَ حَرَامًا فِيهَا.

٣- سُمِّيَ الدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ التَّحْرِيمُ؛ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ وَعَبَائِرُهُمَا مِنَ الْأُمُورِ عَلَى الْمُصَلِّيِّ؛ فَلَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ، وَهُوَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مُقَارِنًا بِهِ النِّيَّةَ.

٤- التسليم هو الذي يخرج به المصلي من الصلاة، ويتحلل منها ويباح له ما كان محرماً؛ وَيُقْصَدُ بِالتَّسْلِيمِ هُوَ قَوْلُ الْمُصَلِّيِّ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مَرَّةً إِلَى الْيَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْيَسَارِ.

التَّغْيِيبُ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٦٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٧٥٢، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ١٩٦- (١١٦٢)، وسنن أبي داود، جزء من رقم الحديث ٢٤٢٥، واللفظ للترمذي، ولم يحكم الإمام الترمذي هذا الحديث بشيء، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٥:

من فوائد هذا الحديث:

١- يحث هذا الحديث على صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؛ حيث إن الله قد أعطانا بصيام هذا اليوم الواحد، تكفير ذنوب سنة كاملة، وتقصد بالذنوب، هي: صغائرها دون الكبائر.

٢- يستحب صوم التاسع والعاشر من شهر الله المحرم جميعاً؛ لأن النبي ﷺ صام العاشر ونوى صيام التاسع، إلا أنه لا يُكْرَهُ إفرادُ يومٍ واحدٍ بالصوم، وهو يوم عاشوراء فقط.

٣- صيام عاشوراء على مراتب: أدناها أن يصام وحده، وفوقه أن يصام التاسع معه، وكلّما كثر الصيام في شهر الله المحرم؛ فهو أفضل وأحسن.

فضل طلاقة الوجه عند اللقاء

٧٠- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَحَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٤ - (٢٦٢٦)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٠:

من فوائد هذا الحديث:

١- هذا الحديث يتطلب من الإنسان المسلم أن يكون مع أخيه المسلم عند اللقاء سهلاً منبسطاً منطلقاً بالسرور والانشرح.

٢- إذا كان لدى الإنسان المسلم زوج أو زوجة، وأبناء وبنات، وطلاب وطالبات أو موظفون أو عاملون؛ فعليه أن يتعامل مع هؤلاء منبسط الوجه ومنشرح الصدر؛ عملاً بهذا الحديث العظيم؛ حيث إنهم بشر، لهم مشاعر وأحاسيس وطموحات؛

فيسلم عليهم بسرور؛ فيقول: السلام عليكم! كيف حالكم؟ عساكم مرتاحون إن شاء الله! الأمور كلها طيبة؟ هل تحتاجون إلى شيء؟ إذا فعل ذلك؛ فإنه يملأ قلوبهم سروراً وسعادةً ومحبةً.

٣- يبين هذا الحديث أن طلاقة الوجه، والابتسامة عند اللقاء صدقة، وقد قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ" ...

(جامع الترمذي، جزء من رقم الحديث ١٩٥٦، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وقال العلامة محمد ناصر الدين الألباني عن هذا الحديث بأنه: صحيح).

فالابتسامة شيء طيب له رونق وجمال وبهجة وروعة، يبعث برسالة المحبة والراحة والسرور للمخاطب.

صلاة النافلة في البيت أفضل

٧١- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ١٠٤٤، وصحيح البخاري، جزء من رقم الحديث ٧٣١، واللفظ لأبي داود، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاري، صحابي جليل
وكتب الوحي صلى الله عليه وسلم.

عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان زيد يتيماً؛ ولم يتجاوز عمره إحدى عشرة سنة، وقد أسلم مع أهله.

ولما رأى رسول الله ﷺ براعته وإتقانه في التعلم والحفظ، وأمانته ودقته في النقل، مع فهمه لما يقرأ؛ كلفه بكتابة الوحي الذي يتنزل عليه من عند الله، وهي مهمة عظيمة وجليلة.

وحينما أراد الرسول ﷺ إبلاغ دعوته للملوك والأمراء، وإرسال كتبه للملوك الأرض، أمره أن يتعلم بعض لغاتهم؛ فتعلمها في وقت وجيز؛ فكان يتقن عدة لغات، من بينها: اللغة العربية والسريانية والفارسية.

كانت مناقب زيد جمّة؛ فتألق في المدينة بفضل علمه وأدبه، وتبوأ فيها مكاناً عالياً، وصار موضع احترام المسلمين وتوقيرهم.

كان حافظاً لبيباً عالماً عاقلاً، قد حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ.

وكان عمر بن الخطاب يستخلفه على المدينة إذا حجّ،
واستعمله أيضاً على القضاء، وفرض له رزقاً.

وقام زيد رضي الله عنه بدور عظيم مع أصحابه لجمع القرآن الكريم في عهد
الخليفة أبي بكر رضي الله عنه وفي عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه.

روي عنه في كتب السنة ٩٢ حديثاً.

مات زيد رضي الله عنه سنة ٤٥ هـ، وعمره ٥٦ سنة، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على أن صلاة النافلة في البيت أفضل؛
حيث إنه أقرب إلى تمام الخشوع والإخلاص، وأبعد عن
الرياء، إلا إذا كانت صلاة النافلة تقام مع الجماعة كصلاة
الكسوف والخسوف والاستسقاء وغيرها من الصلوات؛
فالأفضل للإنسان المسلم أن يصليها مع الجماعة في المساجد.

٢- يشرع للإنسان المسلم أن يصلي في المسجد النبوي صلاة الجماعة، وكل صلاة تشرع لها الجماعة كالعيدين والاستسقاء والكسوف والتراويح، وأما النوافل والرواتب؛ فالأفضل أن تؤدي في البيوت.

من فضائل الكلمات الأربع

٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٣٢ - (٢٦٩٥)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على أن الله تعالى قد خص هذه الكلمات الأربع بفضائل عظيمة، تدل على علو مكانتها، وتميزها على ما سواها من الكلمات، وهذه الكلمات الأربع، هي: "سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ".

٢- يحث هذا الحديث على الإكثار من ذكر الله بهؤلاء الكلمات الأربع؛ حيث رتب الله على ذلك أجراً عظيماً، وثواباً جزيلاً.

الساعة تقوم على شرار الناس

٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَّارِ النَّاسِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣١ - (٢٩٤٩)،).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله، وهو: ابن مسعود رضي الله عنه.

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يدل هذا الحديث على أن الساعة تقوم على شرار الناس الذين لا يبقى فيهم الخير ولا الإيمان بالله، وينتشر فيهم الزنا.

٢- أما المؤمنون المسلمون؛ فلن تدركهم الساعة، بل يموتون قبل قيام الساعة؛ حيث يرسل الله ريحا باردة طيبة تقبض أرواح المؤمنين؛ حتى تخلو الأرض من الأخيار؛ فلم يبق فيها إلا الأشرار؛ فتقوم عليهم الساعة بغتةً.

٣- الطائفة المؤمنة المنصورة التي لا تزال ظاهرة على الحق، تبقى في الأرض إلى حين هبوب الريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين قبيل قيام الساعة.

ظُلم المُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ حَرَامٌ

٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٩٥١، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٥٨- (٢٥٨٠)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

١- يفيد هذا الحديث أن ظلمَ المُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ حَرَامٌ، وكذلك تركُ المسلمِ أخاه المسلمَ مَعَ مَنْ يُؤْذِيهِ أو فِيمَا يُؤْذِيهِ لا يجوز؛ بل يجب عليه أن ينصره وَيَدْفَعُ عَنْهُ ما يؤذيه.

٢- يحث هذا الحديث على قضاء حوائج الناس قدر المستطاع؛ فإذا كان أحدٌ محتاجاً إلى دفع ضرره وقضاء حاجته الضرورية؛ فإنه يجب على المسلمين مساعدته لقضاء حاجته الضرورية.

٣- يُفَهِّمُ من هذا الحديث أن الله يحب إدخال السرور على قلوب المسلمين، ويبغض إدخال الحزن عليهم؛ فالواجب على المسلمين: أن يعملوا جاهدين لإدخال السرور عليهم، ويتعدوا عن إدخال الحزن عليهم.

من آداب المجالس

٧٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:
"خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٨٢٠، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أحد الصحابة المعروفين، وعلمائهم، كان أول مشاهده الخندق، وشهد مع رسول الله ﷺ ثنتي عشرة غزوة، وروي له عن رسول الله ﷺ في كتب الأحاديث ١١٧٠ حديثاً.

مات أبو سعيد الخدري رضي الله عنه سنة ٧٤هـ في المدينة، وعمره ٨٦ سنة، وقيل: غير ذلك، ودُفن بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

١- ينبغي للمجالس أن تكون واسعة؛ فتتسع لأناس كثيرين بدون ضيق وقلق واضطراب، ويصير فيها راحة وطمأنينة وانسراح؛ لذلك كانت المجالس الواسعة من أفضل المجالس.

٢- من آداب المجالس اختيار المكان المناسب للجلوس؛ فلا يُجلس في الطرقات والممرات والأماكن الخاصة.

من أذكار الرُّكُوعِ والسُّجُودِ

٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: "سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ". (صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٢٣ - (٤٨٧)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

١- ينبغي للإنسان المسلم أن يَقُولَ أحياناً فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ:
"سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ"، تأسياً برسول الله ﷺ.

٢- معنى السبوح: السُّبُّوح من التسبيح، والتسبيح، هو:
التعظيم والتنزيه لله عز وجل عن كل ما لا يليق به.

والقدوس، هو: الطاهر المنزه عن كل العيوب والنقائص.

الروح: قيل المراد بالروح: جبريل عليه السلام، خص بالذكر تفضيلاً له على سائر الملائكة، ويحتمل أن يراد به الروح الذي به قوام كل حي؛ أي: رب الملائكة، ورب الروح، والله أعلم.

٣- ظاهراً هذا الحديث يدل على أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ هَذَا الذِّكْرَ كُلَّهُ فِي الرُّكُوعِ وَكَذَلِكَ فِي السُّجُودِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.

٤- هذا الحديث يدل على أن الركوع، يجمع فيه بين الذكر والدعاء، وكذلك السجود، ولكن كون النبي ﷺ قد قال: "أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ". (صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٠٧ - (٤٧٩)،)؛ فيقتضي- هذا أن يكون الغالب في السجود أدعية، والغالب في الركوع أذكار وتعظيم وثناء لله سبحانه وتعالى؛ إذ لا يُكْرَهُ الدُّعَاءُ فِي الرُّكُوعِ كَمَا لَا يُكْرَهُ التَّعْظِيمُ فِي السُّجُودِ.

وأما معنى قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ؛ فهو: قريب وجدير أن يستجاب لكم.

الإيمان بالله واليوم الآخر، هما أساس لكل خير

٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ صَبِيغَهُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٤٧٥، وصحيح مسلم، رقم
الحديث ٧٤- (٤٧)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- هذا الحديث أصل عظيم من أصول حفظ اللسان وبذل
الجود والكرم والإحسان.

٢- الإيمان بالله واليوم الآخر، هما أساس لكل خير، وهما
يبعثان الإنسان المسلم على مراقبة الله تعالى مع تعظيمه.

٣- يحث هذا الحديث على التكلم بالخير، وهو كل ما أمر الله به ورسوله من الكلام وجوباً أو استحباباً.

٤- الإسلام يهتم بحقوق الجار وتعظيم شأنه؛ لذلك أوجب على الإنسان المسلم إكرام الجار والإحسان إليه، وكف الأذى عنه، سواءً أكان الجار مسلماً أو غير مسلم.

٥- إكرام الضيف من مظاهر تمام الإيمان وكماله، وهو أيضاً يمثل سمة بارزة للسمو الأخلاقي الذي تدعو إليه تعاليم الإسلام.

التحذير من التغفل

٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: "لَا يُلَدِّغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦١٣٣، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٣ - (٢٩٩٨)، واللفظ للبخاري).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٣:

من فوائد هذا الحديث:

١- يتطلب هذا الحديث من الإنسان المسلم أن يكون حازماً كياساً متيقظاً، لا ينخدع مرتين من موضع واحد، وابتعد عن التغفل وتكرار الخطأ.

٢- يقتضي— هذا الحديث أن الأصل في الإنسان المسلم أن يستخدم عقله آخذاً بالأسباب، رابطاً إياها بالمسببات والنتائج؛ حيث إن النبي ﷺ كان يوحى إليه، وعلى الرغم من ذلك كان يأخذ بالأسباب؛ فيدبر ويخطط ويقاوم العدو بما معه من الإمكانيات.

أفضل الدعاء لصاحب المعروف

٧٩- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ؛ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٢٠٣٥، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن جيد غريب، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٦:

من فوائد هذا الحديث:

١- مَنْ عَجَزَ عَنْ إعطاء المكافأة لمن أَحْسَنَ إليه واعترف بالتقصير؛ فعليه أن يُفَوِّضَ أمر جزائه إلى الله؛ لِيَجْزِيَهُ الْجُزَاءَ الْأَوْفَى فِي الدنيا والآخرة، ويقول له: "جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا"؛ فإذا قال له ذلك؛ فإنه قد بَالَعَ فِي أَدَاءِ شُكْرِهِ، وقام بالوفاء بحقه.

٢- المكافأة تكون حسب أحوال الناس؛ فمنهم من تكون مكافأته بالمثل أو أكثر، ومنهم من تكون مكافأته بالدعاء له بالخير والبركة؛ حيث إن الإنسان الكبير الذي عنده أموال كثيرة، وله شرف في قومه؛ فإن مكافأته تكون له بالدعاء، دون المال.

ومن أفضل صيغ الدعاء لمن أدى إليك معروفًا، هو ما جاءت به السنة، وهو: "جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا"، ومعناه، هو: أثابك الله خَيْرَ الْجَزَاءِ أَوْ أَعْطَاكَ خَيْرًا مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وجوب التوبة إلى الله تعالى

٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٢ - (٢٧٠٢)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

١- التَّوْبَةُ أَهْمُ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ، وَإِنهَا مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَجِبُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَانَتْ التَّوْبَةُ وَاجِبَةً عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَلَى الْفُورِ.

٢- التَّوْبَةُ تَمْحُو الذُّنُوبَ، وَتُطَهِّرُ الْقُلُوبَ، وَتَبْدِلُ السَّيِّئَاتِ إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَتُورِثُ مَحَبَّةَ اللَّهِ، وَتُخْرِجُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى السَّعَادَةِ.

٣- يجب على الإنسان ألا ييأس من رحمة الله؛ فيبقى على حُسن الظن بالله؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقبل توبة الإنسان إذا تاب توبة صادقة.

٤- يحث هذا الحديث على التوبة إلى الله مهما عظمت الذنوب والمعاصي، إلا أنها لا تقبل عند الله تعالى إلا إذا استوفت مستلزماتها، مثل:

١- أن تكون التوبة خالصة لوجه الله تعالى؛ فلا يراد بها شيئاً من الدنيا أو مدح الناس.

٢- الإقلاع عن المعصية.

٣- الندم على فعلها.

٤- العزم على عدم العودة إليها.

٥- رد الحقوق إلى أصحابها، إن كانت المعصية حقوقاً للآخرين.

٦- أن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها، وقبل ظهور علامة الموت.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على
رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
٣	المقدمة
٨	توحيد الله تعالى، هو السبيل إلى الجنة
١٠	فضل الْآيَاتِيْنَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
١٢	فضل من يعتني بنشر السنة النبوية
١٤	حراسة عقيدة التوحيد من الشرك وشوائبه
١٥	الإنسان مفتقر إلى الله في كل أحواله
١٧	الحث على التمسك بمكارم الأخلاق
١٩	الإسلام ليس دين اللعن والشتم
٢١	الإسلام دين الحياء والرفق وحسن التعامل
٢٢	الدعاء بعد الأكل والشرب
٢٤	أَفْضَلُ الْكَلَامِ عِنْدَ اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
٢٦	الابتداع في أمور الدين ضلال
٢٧	مَا أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ؟

٢٨	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا
٣٠	الاستعاذة بالله من الأمراض السيئة
٣٢	فضل صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ
٣٤	يكره إفراد يوم الجمعة بالصوم
٣٥	دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ
٣٧	التحذير من الغلو في تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٨	التحذير من التصوير بدون حاجة
٤٠	من أسباب دخول الجنة
٤٢	الإسلام يُحَدَّرُ مِنَ الْفَوَاحِشِ
٤٤	تحريم خِطْبَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
٤٦	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ
٥٠	من فضائل سورة الملك
٥٢	وجوب العناية بالصلاة
٥٤	الإسلام دين السماحة
٥٦	غاية الحياة البشرية: نيل رِضَا اللَّهِ

٥٧	الإسلام دين التعامل بالأساليب الحسنة
٥٩	دعاء الركوع والسجود
٦٠	مكانة المساجد وفضل من قصدها لعمارتها بالعبادة لله
٦٢	فضل التيسير في البيع والشراء
٦٤	الحث على الوفاء بالحقوق كاملةً وراجعةً
٦٦	المسلمون كمثل البنيان الذي يمسك بعضه بعضا
٦٨	إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنَ
٧١	دعاء كفارة المجلس
٧٣	من أحكام الميراث والورثة
٧٦	إِظْهَارُ خُضُوعِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ وَأَفْتِقَارُهُ لِلَّهِ تَعَالَى
٧٨	أهمية النية وفضلها في الإسلام
٨٠	أَلْحَثْ عَلَى الدُّعَاءِ فِي اللَّيْلِ
٨١	الصلاة من أعظم الأسباب الشرعية لدرء البلاء
٨٣	اسْتِحْبَابُ لُبْسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ وَتَكْفِينِ الْمَوْتَى بِهَا

٨٥	ما يستحب عليه الإفطار
٨٦	وجوب السجود على الأعضاء السبعة
٨٨	مُصَرَّفُ القلوب، هو: الله جل جلاله
٩٠	الدعاء في القعدة بين السجدين
٩٢	الإسلام مصدر السعادة للبشر
٩٣	أسس الإسلام الظاهرة والباطنة
٩٦	فضل الصلاة والسلام على رسول الله
١٠٠	اليد اليمنى لكل ما فيه التَّكْرِيمِ وَالتَّشْرِيفِ
١٠٢	التحذير من سؤال الناس أموالهم بغير ضرورة
١٠٤	مشروعية صلاة الإِشْرَاقِ
١٠٥	فضل الوضوء والصلوات الخمس
١٠٦	تناول التمر لِلسُّحُورِ هو الأفضل
١٠٨	فضل التأمين
١٠٩	من صفات المسلمين
١١١	عمارة البيوت بالعبادة والذكر وقراءة القرآن فيها

١١٢	فضل اللّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
١١٤	كيف يتمُّ ثُبُوتُ دخول رَمَضَانَ؟
١١٥	من آداب المجلس في الإسلام
١١٦	فضل الإنفاق على الزوجة والأطفال
١١٨	من أسباب النجاة من النار
١٢٢	من فضائل الحج والعمرة
١٢٣	من فضائل شهر رمضان المبارك
١٢٥	وجوب تبييت النية في صوم الفريضة قبل طلوع الفجر
١٢٨	قراءة القرآن في صلاة الفجر
١٣١	من فضائل السجود لله عز وجل
١٣٢	الحكمة من مخالفة الطريق في صلاة العيد
١٣٣	مفتاح الصلاة الطهور
١٣٧	الترغيب في صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
١٣٩	فضل طلاقة الوجه عند اللقاء
١٤١	صلاة النافلة في البيت أفضل

١٤٤	من فضائل الكلمات الأربع
١٤٥	الساعة تقوم على شرار الناس
١٤٧	ظلم المسلم للمسلم حرام
١٤٨	من آداب المجالس
١٥٠	من أذكار الرُّكُوع والسُّجُودِ
١٥٢	الإيمان بالله واليوم الآخر، هما أساس لكل خير
١٥٤	التحذير من التغفل
١٥٦	أفضل الدعاء لصاحب المعروف
١٥٨	وجوب التوبة إلى الله تعالى
١٦١	فهرس المحتويات